زوجي من الجن

بقلم

معاذ الحمري

زوجي من الجن
معاذ الحمري

تصدر عن
موقع حكاوي الكتب للنشر الإلكتروني



www.hakawelkotob.com

تدقيق: معاذ الحمري

تصميم: فاطمة الزهراء



" هدى " الفاتنة صاحبة الـ 24 عاما من ليبيا تحديدا مدينة بنغازي تعيش لوحدها بعد وفاة أبيها وأمها، حياتها متوترة نوعا ما فهي لا تمتلك أقارب وتخشى من جنس أدم عامة لأن كل من يغريها بالكلام المعسول يكون فقط طامعا بجسدها، لم تجد رجلا يسندها وبسبب المواقف السيئة التي حصلت لها مع من تعرفت عليهم أصبحت ترى كل الرجال ضباعا...



تـقضي " هـدى " بـعض الأيـام فـي مـكتبة عـتيقة بـوسط الـبلد يديرهـا رجـل سوداني مـسن، تـجلس في تـلك المـكتبة التـي لا يزورهـا إلا القليـل، وسـط الكتب القديمة تقرأ روايات الحب والعشق فهي تحلم به كل يوم، تحلم بذلك الفارس بحصانه الأبيض، بـعد أن تـنهي كـل روايـة تـنهمر دمـوعها وتـحضن الكتاب ثم تخرج...

بيـن العـصر والـمغرب ذهـبت للـمكتبة لتـجلس وتقـرأ قليـلا...

- الـسلام عليـكم عـم " عبد الرازق "

- وعـليكم السلام، يـا هلا بـالقارئة الـمميزة

- أهـناك جديد ؟



- نعم، بالأمس أتتني مجموعة من الكتب والروايات العتيقة من صديق من السودان، ستجدينها في أخر المكتبة بصندوق ورقي لم أرتبها بعد

- اسعدتني حقا

إلى أخر المكتبة ترجلت وجلست على أرضها المتسخة، فتحت الصندوق و ارتسمت على وجهها ملامح الفرح، العديد من الكتب غريبة العناوين، عناوين تعلم أنها لن تجدها على الإنترنت...

- ماذا أقرأ ؟ ماذا أقرأ ؟

تساؤلات برأس " هدى " من بين كل تلك الكتب أيهم ستختار ؟، وقعت عينها على رواية مكتوب عليها " أنتِ لي"

- غريب يبدو أن هذه الرواية ليست نفس رواية " أنتِ لي " للدكتورة " منى مرشود " فالغلاف يختلف عن غلاف رواية الدكتورة، أيضا اسم الكاتب هنا " نجيب المسلاتي "

صرخت للعم " عبد الرازق "

- عماه، ألديك فكرة عن هذه الرواية

- أي رواية ؟

- أنظر هنا دقيقة

- أأأأأ، لالا يا بنيتي لا فكرة لدي اقرئيها ثم أخبريني برأيك عنها

- حسنا



أخذت الكتاب وجلست على أحد كراسي المكتبة لتقلب صفحات الرواية، تمعنت في مقدمة الرواية الغريبة....

((آنستي هذه الرواية مقسمة إلى تسع أجزاء والتاسع أنت بطلته، آنستي بعد إنهائك لصفحات هذه الرواية ستعشقينني، طيفي سيحوم بغرفتك وكل أرجاء منزلك، رائحة عطري لن تترك أنفك، فأرجوك قبل أن تبدئي القراءة إن كنت متزوجة أرجعي الرواية لمكانها فالخيانة ليست بأمر جميل))

ضحكت " هدى " قائلة في نفسها..

- أسلوب جذب رائع، غريب لم تشتهر هذه الرواية فالفتيات يعشقن المقدمات المخادعة مثل هذه

" هــدى " لا تجـذبها المــقدمات فــي العــادة لــذلك تجاوزت المقدمة للصفحة الأخرى، بها جملة واحدة

((أأنت متأكدة ؟ هذه أخر فرصة لك للانسحاب ؟))

غضبت فالاستخفاف بعقول القراء لـيس أمر مستـحب، انتقلت للصفحة التالية..

((الأن لا مجـال للتراجـع، رددي معـي " أنـت حبـيبي " " أنت حـبيبي " " أنت حبيبي "))

لـم تتمـالك " هـدى " أعصابها أغـلقت الكـتاب بقـوة وحــملته لتــرجعه بالــصندوق، رمــت الــكتاب نــحو الـصندوق لـكنه سقــط خارجـا ومـن وســطه ســقطت ورقـة، تـعجبت " هـدى " وخـشيت أن تـكون قـد قطعت



ورقــة مــن الكــتاب، أمســكت الورقــة وركــزت فــي

كلماتها

((قلت لك لا مجال للتـراجع، أكملي القراءة رجاء))

صرخت من الخوف لتفزع العم " عبد الرازق "، ركض

نحو " هدى "

- ما الذي يجري يا بنيتي

وهــي تــرتعش أرادت أن تريــه الــورقة لتــصدم باختفـاء

الــجملة المــرعبة، الــورقة بيــضاء لا أحــرف بــها،

تلـبكت ولـم تعرف كيـف تـفسر الأمـر للـعم " عبد

الرازق " فقـالت

- أسفة يا عمـاه، رأيت صرصورا



- كل هذا الصراخ من أجل صرصور، سامحك الله يا فتاة أخفتيني ثم كنت أعتقد أنك فتاة شجاعة فأنت تختلفين عن بقية الإناث

- أعلم أعلم لكن في تلك اللحظة لا أعرف ما الذي حصل لي ؟ أحتاج للذهاب للمنزل وأخذ قسط من الراحة

- نعم بنيتي فالكتب لن تهرب هههههه

قبل خروجها حملت الرواية " أنتِ لي " سألت العم...

- هل يمكنني استعارة هذا الكتاب ياعماه ؟

- بالطبع هو لك



ليلا بغرفتها كل أضواء المنزل مطفأة والمنزل في حالة سكون باستثناء ذلك الثرثار من قناة الأخبار الصادرة من تلفاز غرفة المعيشة، تبقي " هدى " التلفاز 24س شغالا كي لا تشعر بالوحدة، أمسكت بكتابها الجديد متأكدة أن ما رأته في الورقة الفارغة ليس وهما وأن تلك الجملة حقيقية..

الرواية تتحدث عن شخص واحد يمر بثمان تجارب حب كل جزء بعنوان " نجيب و .... " مكان النقط اسم فتاة، هناك شرط جزائي قبل بداية القراءة هو أن تجرح نفسك وتجعل القليل من دمائك يتساقط على الورقة البيضاء بعد إنهائك لكل جزء...



كعادتها التهمت " هدى " الرواية ونفذت الشروط الجنونية حملت موس الحلاقة ورسمت بيدها جروحا بسيطة دامية، بعد كل جزء تضع دمائها على الورقة...

انتهت أخيرا الرواية بانتهاء الجزء الثامن الساعة الـ 12 ظهرا، من الليل حتى ظهر اليوم الثاني لم تتوقف " هدى " عن القراءة لم تأكل أو تشرب فقط تقرأ وتجرح نفسها، لاحظت بعد أن أنهت الرواية أن هناك مجموعة من الصفحات فارغة في أخر الكتاب، أرادت التفكير بالأمر لكن النزيف والإرهاق الشديد تغلبا عليها، أغشي على " هدى " لتغط في نوم عميق...



استيقظت " هدى " ليلا وكان الجرح قد إلتئم، جلست تفكر في ما حصل بالأمس

- يا إلهي يبدو أنني قضيت الأمس وصباح اليوم في قراءة الرواية الغبية ويا سلام لقد جرحت نفسي أيضا هههههه يالي من مجنونة

نظرت " هدى " إلى الورقة المرمية على الأرض، حملتها لترى ما الذي حل بدمائها و من هنا بدأت موازين حياة " هدى " في التغير، تدلى فكها السفلي من هول ما رأت، دمها شكل جملة

- زوجتك نفسي



بسرعة البرق حملت الكتاب، فتحته لتنتقل إلى الصفحات الفارغة متلقية الصفعة الثانية ويحدث ما توقعت...

((الفصل التاسع " نجيب و هدى "))

فقط العنوان مكتوب وباقي الصفحات بيضاء، فهمت " هدى " كل شيء، الأجزاء التسعة تمثل جملة " زوجتك نفسي "، كاتب هذه الرواية من كل حرف عاش تجربة، كيف حدث هذا ؟ ومن هو هذا الشخص ؟ هذا هو اللغز!

" هدى " عرفت أنها هي الحرف الأخير من الجملة " زوجتك نفسي " حرف الـ " ياء " والزوجة الأخيرة لـ " نجيب "....





دق باب الشقة على غير العادة....

* تك * * تك * * تك *

- أيعقل أن يكون هذا " نجيب " ؟

بخوف تساءلت ثم حملت نفسها متجهة إلى الباب

* تك * * تك *

لم يتوقف الطرق، من العين السحرية ألقت " هدى " النظر قبل فتح الباب لعلها تقرر عدم الفتح، عجوز مسن يستند على عكازه، بضحكة قالت..

- لا تقولوا لي أن هذا هو نجيب فارس أحلامي هههههه ؟

أخذت " هدى " نفسا عميقا وفتحت الباب فلا خوف من المسن ثم هو مصر لم يتوقف عن الطرق بتاتا...



- السلام عليكم

- وعليكم السلام، أهلا يا عماه

- أعلم أن الوقت ليلا وليس من الجميل طرق باب شقة فتاة تعيش وحيدة

- هههه لا عليك يا عماه، لحظة كيف علمت أنني أعيش لوحدي ؟

- أنا بشبابي كنت أعمل كساعي بريد ومع تطور التكنولوجيا وتقدمي في العمر تركت العمل، اليوم صباحا أتاني اتصال من شاب على ما يبدو أنه عاشق هههه أخبرني أن هناك طرد سأجده أمام باب بيتي ومعه مبلغ مالي لي أنا، قال أنه يعلم أنني تقاعدت لكن لأنه لا يستطيع الإفصاح عن بياناته وشركات

النقل لن تسمح بنقل طرد دون معرفة بيانات المرسل لذلك اختارني، أعطاني عنوانك واسمك " هدى السراوي " وأوصاني أن أسلم لك الطرد شخصيا وحذرني من إزعاجك لأنك تعيشين لوحدك.

- واو يا عماه رغم أن الكبر مرتسم على ملامحك إلا أنك تتحدث أسرع من شاب في العشرين من عمره

- لا تتعجبي من ثرثرتي، توفيت زوجتي منذ 10 أعوام ولا أبناء لي، أعيش وحيدا ولا أحد يسأل عني، آآآآآآه يا طفلتي بداخلي كلام، حصيلة 10 أعوام من الكتمان الوحدة والحزن..

- حقا أسفة يا عماه لفتح جراح كانت مغلقة



- أتعـلمين وافقـت علـى طـلب صـديقك لـيس مـن أجـل المبلغ الذي أعطاه لي، ذلك المبلغ تصدق بـه فأنـا في غنى عنه، وافقت حتى أطرق بابك وأثرثر، وافقت حتى أشعر بشبابي ولـو ليـوم واحـد، قـولي لصديـقك أنني ممتن لـه وبشدة

- تفضل يـا عماه، أدخل وأخرج كل ما بداخلك

- هههه لا يا عزيزتي علـي الذهـاب الأن، أنـت اسـتمتعي بطـردك ولا تقـلقي لم أفتـحه

- ....

- هل لي بطلب قبـل أن أذهب ؟



سقطت دموعها، لم تحتمل " هدى " الموقف خاصة أن ذلك المسن يعيش نفس حياة " هدى " تساءلت إن كانت حياتها ستصبح بهذه الكآبة...

- بالتأكيد يا عماه لك ما تريد

- خبئي دموعك لمواقف مفرحة يا بنيتي، طلبي هو في الشهر مرة أطرقي على باب منزلي ليلا إن فتحت الباب ارحلي وإن لم أفتح أبلغي الشرطة

- لماذا؟

- لأني لا أخرج من المنزل ليلا أبدا باستثناء اليوم، فإن لم أفتح لك هذا يعني أن روحي ارتقت إلى رحمة الله، حقا لا أريد أن تتعفن جثتي داخل المنزل لا أريد !!





- أطال الله بعمرك يا عماه، لا تتحدث هكذا

- افعلي ما طلبت فقط يا بنيتي، الأن أسف على إضاعة وقتك السلام عليكم

- وعليكم....السلام

دخلت منزلها، أغلقت الباب بإحكام، جلست على سريرها وبيديها الطرد علمت أن المرسل " نجيب " لكن ما لذي يخبئه " نجيب " في هذا الطرد، فتحت الطرد ومشاعرها مختلطة بين خوف وتشوق وتعجب...

صندوق به ورقة فقط ورقة، بغضب رددت " هدى "

- اللعنة ورقة أخرى



((عـزيزتي هـدى، متحمس للقائك لكن بسبب بعض الـقيود المـفروضة علـي لا أستــطيع الاقتــراب أكــثر، لذلـك أحتــاج لمساعدتك، وضعـت لـك بالـصـندوق ناب ذئب على الأرجح لـم تلحظيه لـصغر حجمـه، خـذي الناب وتوجهي إلـى مدينـة الـمرج، بالـتأكيد صدمـتي لــبعد الــمسافة لكــن هــذه أقــرب مســافة اســتطعت قــطعها، اعلمـي أنـني شقـقت صـحراء مصـر حتـى أصل إلـيك، عـلـى أي حــال مـا إن تصـلي لـمدينـة " الـمرج " ارفــعي الـــناب تــجاه الــغابات ستسمــعين عــواء ذئــاب، أركني سيارتك واذهبي بيـن الأشجار باتجاه العواء، لا تخفضي الـناب فـهو مرشـدك نـحو الـبئر، الـبئر الـذي منعني من الـوصول إلـيك، افتحيه يا عزيزتي افـتحيه،



افتحيه حتى أشم رائحتك، حتى أرى بريق عينيك وجمال ملامحك، لا تتأخري

تحياتي زوجك نجيب))

- أأفعلها ؟

فكرت " هدى " قليلا ثم أخذت قرارها بالذهاب صباحا باتجاه مدينة المرج التي تقع على بعد ساعة من بنغازي، أرادت الخروج ليلا لكن العواقب وخيمة لا سيارتها قد تتعرض للسرقة وثانيا قد تكون ضحية الذئاب البشرية...

عصافير بطنها تزقزق أخيرا نظرت إلى نفسها وتركت غرائب العالم الثاني، بعد أن قامت بلفة سريعة على حالها رمت نفسها على السرير لتنام، هنا

الحماس تغلغل في عروقها ولم تستطع الثبات، وقفت ارتدت معطفها مرددة...

- مدينة المرج ها أنا قادمة !

أدارت محرك سيارتها وانطلقت بين الطرقات نحو " المرج " عازمة على حل اللغز المخيف، يمر الوقت وهي تستمع إلى الأغاني خرجت من المدينة الصناعية مقتربة من المدينة الجبلية

((المرج ترحب بكم))

لمحت اللافتة، ما أجملها مدينة تكسوها الجبال والأشجار الخضراء، أوقفت " هدى " سيارتها متأملة في المدينة ثم هزت رأسها متذكرة الأمر الذي أتت من أجله، أخرجت الناب وفتحت نوافذ السيارة لتستمع

لعواء الذئاب، ها هو الصوت قادم من الغابة على اليمين..

اتجهت من الطريق الطينية يمينا باتجاه الغابة، لا أعمدة إنارة ولا منازل على ما يبدو أن هذه الغابة يأتيها الناس للتنزه في النهار فقط، اقتربت من عواء الذئاب..

ترجلت من سيارتها وبيدها الناب، ضوء ساطع مصوب نحوها، ضوء سيارة رباعية الدفع، اندفع منها ثلاث شباب تحدث أحدهم

- فتاة وسط الغابة لوحدها ماذا تفعل ؟ هههههه بالتأكيد أنت هنا لملاقاة حبيبك صحيح، أستقومون بموعد غرامي في وسط الغابة

بارتباك شديد تحدثت " هدى "

- أرجوكم لا تؤذوني، أردت إستـ إستـ إستنشاق بعض الهواء فـ فقط، سأعود أدراجي حالا

- لالا لن تعودي فأنا والشباب نشعر بالملل قليلا

-لالالا اتركوني أرحل

- بالطبع لن نفعل، لا تقلقي لن نقتلك فقط نتسلى بك قليلا حتى سيارتك لن يلمسها أحد

بخطوات هادئة اتجه الثلاثة ناح " هدى " التي من شدة الخوف ركضت نحو الغابة، تركض دون توقف، الثلاثة بخطوات مرتفعة الصدى خلفها، عواء الذئاب لم يتوقف...



- أكاد أمسكك، توقفي يا !

ارتفع صوت العواء، ومعدل الخوف بجسد " هدى " وصل لأقصاه فهي تشعر بأنفاس الثلاثة خلفها، أغلقت عيناها خوفا لتصطدم بحاجز، من الخلف تشدها يد أحد الشباب، صرخت بقوة ليقفز ذئب مقتلعا تلك اليد، فتحت أعينها لتجد الثلاثة أشلاء مقطعة والذئاب تتلذذ باللحم البشري، أما الحاجز الذي اصطدمت به فهو ما خرجت من أجله من مدينة بنغازي، البئر !!

وقفت تنظر إلى الذئاب التي لم تقترب منها وترتعد لهول المشهد، الدماء تتساقط من رأسها بعد الاصطدام، نظرت إلى البئر المغلق مرددة



- لنفتحك ونرى ما لتالي

فتحت " هدى " البئر ليسقط ضوء القمر على ماء البئر، لم يحدث شيء ضحكت قائلة..

- ماذا الأن يا نجيب ؟

رجعت إلى سيارتها، قبل أن تنطلق نظرت إلى سيارة الشباب رباعية الدفع بتحسر وندم شعرت بالذنب، هي علمت أن الشباب لن يعودوا للسيارة !!

عادت لبنغازي وهي في شدة الهلاك، توجهت لشقتها، أخرجت المفتاح لفتح الباب ولكن..

ولكن الباب فتح من الداخل.....!



فـور انفتـاح الـباب وضـعت " هـدى " يـديها على فـمها حـتى تـحبس الـصرخة، تـوقعت أن يـكون " نـجيب " خلف الباب لـكن الـمنزل فـارغ، كيف فـتح الـباب ؟ مـن فـتحه ؟ أسـئلة لـن يجيب عليـها إلا شخـص واحـد، نعم هـو " نـجيب "...

بعد دخولها، رفعت يديها ولـطمت نفسها مـرارا وتـكرارا نـدما لمـا حصـل للـشباب الـثلاثة، التقطـت أنفـاسها مرددة...

- ما حـدث قـد حدث، هـم ضحـايا لعبة " نـجيب " مثـلي تـماما !!

أعـدت بـعض الطعام وأخذتـه لتـجلس أمـام التـلفاز في مـحاولة لإرجـاع حيـاتها الـطبيعية ولـو لبضـع دقـائق

ويبدو أن خطتها في استرجاع الحياة الطبيعية فشلت، وهي تشاهد التلفاز لاحظت صندوق الصور على طاولة التلفاز مفتوحا، أزاحت الطعام جانبا وتحركت من الكنبة متجهة للصندوق بروية، أمسكت بصورها المكسوة برائحة الذكريات الجميلة...

أول صورة ماراثون الدرجات الهوائية منذ أربع أعوام " هدى " بدراجتها منطلقة والابتسامة على وجهها، ثاني صورة حفلة تخرجها العام المنصرم رفقة زملائها وزميلاتها، الثالثة وهي صغيرة بمزرعة أحد أقاربها تقتطف التفاح، قبل أن تكمل مشاهدة الصور لاحظت أمرا مريبا....



عـادت مـن أول صـورة، صـورة المـاراثون، أمعنـت الـنظر، خـلفها شخص بـدراجته الـهوائيـة كـل شيء فيه واضـح ماعدا وجـهه بدا وكأنه بلا ملامـح وجه !!

صورة حفل التخرج، خـلفهـا يقـف ذلـك الغريـب ونـعم حتـى فـي هـذه الـصورة بـدون أي ملامـح، الـصورة وهـي صغـيرة بالمـزرعـة بيـن الأشجـار يقـف بعـيدا ولا تفاصيل لوجهه، الـصورة الـرابعـة والخـامسة وإلـى أخـر صورة، الـصور العائليـة والـمدرسيـة، هـو يتواجـد بجـميع الـصور في كـل ذكـرى يرافقـها....

- أرجـوك كفـى أرجــوك

رمـت صنـدوق الـصور وانهارت على الأرض تـبكي، سئـمت من ألاعيب " نـجيب "....



صباحا استيقظت " هدى " على رنين هاتفها المزعج، فركت عيناها لتجد نفسها على أرضية غرفة المعيشة الباردة وسط كومة الصور، جلست قائلة..

- أيعقل أن كل ما حصل كان مجرد حلم ؟

لكن سرعان ما تأكدت أن الأمر واقع بعد نظرها للصور ورؤيتها لذلك الطيف الذي لم يغادر صورها...

** رنين الهاتف **

- ألــو ؟

- أنسة " هدى "

- سيد " نزار " أأأأسفة لأنني لم أرد على مكالماتك اليومين الماضيين كانت لي ظروفي الخاصة



- لا يهم يخصم ذلك من راتبك، على أي حال اتصالي اليوم لأمر أخر غير العمل

- وما هو ؟

- أيمكنك القدوم إلى الشركة الأن أم حتى هذا اليوم أسجلك غياب ؟

- هههه لا أنا قادمة

اغتسلت ثم تناولت إفطارها و خرجت بفرح شعرت ببصيص أمل في أن تستطعم لذة الحياة الروتينية المملة ولو قليلا عند ذهابها للعمل، نسيت أن أخبركم " هدى " خريجة تخصص شبكات وهي تعمل بأحد فروع شركة الاتصالات الليبية " المدار "...



ذهبت " هدى " للشركة، ألقت التحية على حارس البناية ودخلت، إلى مكتب المدير " نزار " توجهت...

- السلام عليكم

- " هدى " يا هلا، تعالي أجلسي هنا

- حسنا، أكرر أسفي بسبب الغياب

- لا عليك، كيف حالك ؟

- بخير سيدي وأنت ؟

- الحمد لله بأفضل حال، بالتأكيد تتسألين لماذا استدعيتك ؟

- في الواقع نعم



- سأدخل في صلب الموضوع، لدي موضوع أحتاج لمساعدة أنثى به وأنا لأنني رجل متزوج ليس لدي أي صديقات، لذلك قمت بتفحص مؤشر كفاءة الموظفين وأمانتهم وتبين أنك أنت تعتلين قائمة الإناث والجميع يشهد بصدقك وحسن أخلاقك

- أخجلتني يا سيدي وأقلقتني في نفس الوقت، ماذا هناك ؟

- أنا تزوجت منذ عامين، زوجتي فاتنة الجمال وصاحبة أخلاق حميدة، تغار منها كل البنات في عائلتي، لأنني مدير شركة ورجل بمكانتي خالاتي وعماتي حاولن أن يجعلني من نصيب إحدى بناتهن



لكن باءت كل محاولاتهن بالفشل، فقلبي و عقلي شردوا بزوجتي

- واااو من النادر أن تجد رجلا وفيا في عصرنا هذا

- دعيني أكمل، لم أكن أعلم أن الحقد والحسد من الأقارب له أضراره، كل أسبوع تزورني خالة وعمة، خالة وعمة، يزرنني في البيت ليزعجن زوجتي، المدة الماضية تغيرت تصرفات زوجتي، أول مرة عدت من العمل ليلا لأجد باب غرفة النوم مغلقا من الداخل وزوجتي تصرخ كأنها بليلة جماع، شرارة الغضب تطايرت من عيناي، برجلي كسرت الباب، زوجتي عارية على السرير، أردت التقدم خطوة للبحث عن اللعين الذي خانتني معه وإذ بشيء، شيء لم أره رماني



نحو الجدار مانعا إياي من الدخول، بعد أن استجمعت قواي ووقفت لاحظت أن زوجتي خفت صوتها، دخلت للغرفة حاملا سكينا بيدي، لكن المفاجأة أن لا أحد بالغرفة، بل لا أحد بالمنزل غيري أنا وزوجتي، أنت لا تصدقينني صحيح ؟

- لالالا، أنا مررت بمثل هذه المواقف سابقا لذلك أصدقك، أكمل رجاء

- أيقظت زوجتي لأسألها عما جرى وبضحكة عالية رددت أنها لا تعرف ما الذي أتحدث عنه، نهارا زوجتي على طبيعتها أما ليلا فيحدث نفس الأمر، سئمت ذلك الأمر اللا طبيعي، منذ أسبوع قيدت زوجتي بحبل ثم جلبت معي شيخ متخصص بهذه الأمور، قرأ الشيخ





عـليها ليتـحدث جـني مـن جسـد زوجـتي قـائلا " أنـا عـاشق لهذا الجسد ولـن أتركـه حتـى أرتـوي "، الـشيخ أخبرني أن أحدا ما زرع سـحرا بهـذا الـمنزل بالـتأكيد أحد أقاربي، وقـال إن كـنت أريد معرفـة مـكان الـسحر عـلي إحـضار أنـثى معـي للـمنزل فـهي سترشـد الـشيخ لمكان الـسحر

- أتقصد ....

- نـعم، أريـدك أن تذهـبي معـي وتـنفذي أوامـر الـشيخ لإيجاد مكان الـسحر الموجود بالـمنزل

- لـماذا أنا تـحديدا ؟



- أخبرتك سابقا أنت تعتلين قائمة الموظفات في الأمانة والصدق، هذا الموضوع لا أريد لأحد أن يعلم به وأنا أعلم أنك لن تخبري أحدا

- لا أعلم

- أتوسل إليك، أعلم أنك تخشين أن أكون أحاول خداعك لكن يمكنك إبلاغ أي من أصدقائك أنك ذاهبة لمنزلي لمهمة عمل حتى يعلموا أين أنت لكن فقط لا تخبريهم عن سرنا، أرجوك لا أستطيع أن أثق بغيرك يا " هدى "

- متى سيأتي الشيخ ؟

- الليلة



- أعطيني عنوانك

- أستأتين ؟

- إن شاء اللّه

- شكرااااااا لك وغيابك عن العمل الأيام الماضية اعتبريه ملغيا

يبدو أن عالم الماورئيات لن يترك " هدى "، جلست بشقتها تنتظر غروب الشمس حتى تخرج إلى منزل مديرها..

ذهبت لمنزله، طرقت الباب، فتح " نزار " الباب بابتسامة





- تفضلي الشيخ ينتظرك بالداخل

دخلت مستعدة للمغامرة الجديدة، أمر غير متوقع حدث، ضربة من الخلف أسقطتها على الأرض مغشية..

استيقظت " هدى " وأول ما فتحت أعينها عليه كانت امرأة جميلة الملامح نائمة مقيدة بالقرب منها، حاولت التحرك لكنها اكتشفت أن ليست المرأة وحدها المقيدة، حركت أعينها للأعلى لتجد " نزار " واقفا، صرخت

- لماذا تفعل هذا لماذا ؟؟؟

- هدئ من روعك





- أبلغت صديقتي بأنني عندك، وإذا طال غيابي ستتصل بالشرطة

- لن يطول غيابك أعدك

- ماذا تقصد ؟

- أنا لم أخدعك كليا يا " هدى "، المرأة المقيدة إلى جانبك هي زوجتي، القصة التي أخبرتك بها صحيحة في ماعدا الجزء المتعلق بالشيخ، استطعت لوحدي باستعمال القرآن التواصل مع الجني بداخل زوجتي، عقدت معه صفقة، أسلمه جسد فتاة جميلة يترك زوجتي، بحثت في الشركة عن موظفة تستطيع القدوم إلى منزلي ولن تسبب لي مشاكل فلم أجد أنسب منك، فتاة صغيرة جميلة لا أهل لها

ولا أقــارب يســألون عــنها، أنــت كــنت مناســبة لــخطتي

بنــسبة 100٪

- وماذا الأن ؟

- الأن يا طفلتي الجميلة حان وقت تنفيذ الخطة

- حـــــــقير !!

- هههههه

تـحرك " نـزار " صـوب زوجتـه لـينزع الـشريط اللاصـق

من على فمها، ثـم ردد..

- أأنت هـنا ؟



كــان سؤاله موجـها لـزوجتــه رغـم أن كـلمة " أنــت " كــانت مــوجهة للذكــر، الأمــر الـذي جـعل " هــدى " تسأل

- إلى من تتحدث ؟

- ألــم أقــل لــك أننــي استطعت الـتواصل مع الـجني العاشق !

عـاد مرددا و ناظره نـحو زوجته...

- إن لـم تتـحدث سأحضر الـمصحف الـشريـف لأجـعلك تبـصق الحروف بـصقا

بعد أن قـال جـملة " الـمصحف الـشريف " صـدر صـراخ ذكـوري شديد صـادر من فـاه زوجـته، صـراخ أخـاف "



هدى " لكن لم يهز شعرة من " نزار " الذي بنظرات

غضب قال

- تحدث الأن !!

- ماذا تريد ؟؟؟

صوت ذكوري خافت صدر من الزوجة لترتسم ملامح

التعجب على وجه " هدى "، تحدث " نزار "

- أحضرت ما طلبت، أنظر إلى جانبك وأخبرني إن

كانت قد أعجبتك

التفت الزوجة لتنظر إلى " هدى " لكن من كان

يشاهد بأعين الزوجة شخص أخر، فارتسمت ابتسامة



كبيرة على وجه الزوجة وتجعد وجهها ليشكل ملامح مخيفة، تحرك فمها..

- هي مناسبة جدا

صرخت " هدى " في خوف بينما يتفق الجني و " نزار "، تحدث " نزار "

- حسنا إن كانت مناسبة، أترك زوجتي وأدخل بجسدها

- اربط رجل زوجتك اليسرى برجلها اليسرى

- لماذا ؟

- غبي، ألا تعلم أننا ندخل إلى أجساد الإنس ونخرج منها من الأرجل اليسرى



- معلومة جديدة

- قم بعملك الأن

تحرك " نزار " ليفك وثاق رجل زوجته ويحركها على جسد " هدى "، حان دور رجل " هدى " ليفك الوثاق عنها، قاومته تصرخ وتهز جسدها لكن دون أي فائدة، استطاع ربط الأرجل مع بعضها، تحدث " نزار " والابتسامة تعتلي وجهه...

- قم بعملك الأن يا لعين

صرخ الجني داخل جسد الزوجة أصبحت أعينها ناصعة البياض انتفض جسدها مرات عدة و " نزار " مشوش لم يفهم ما الذي يحدث، سرعان ما انتقل ذلك الصراخ إلى جسد " هدى " انتفض جسدها هي

كذلك، أنوار المنزل تضعف والنوافذ تهتز، الجو أصبح مخيفا، بقوة انتفض جسد " هدى " ثم سقطت مغشية، كلتا الفتاتين نائمتين، اقترب " نزار " من " هدى " وتحدث

- أيها الجني أأنت هنا ؟

بعد أن قال جملته، بلمح البرق فتحت " هدى " أعينها وبهدوء جلست وكل القيود لم توقفها عن الجلوس بل تقطعت وكأن المقيد وحش وليست " هدى "، قال " نزار "

- رااائع هذا يعني أنني نجحت

- لا تحاول القيام بعملية نقل جني إلى جسد امرأة متزوجة

الصوت الذي خرج من جسد " هدى " كان خشنا لكن الأمر الذي جعل " نزار " يتراجع خائفا أن الصوت لم يكن مطابقا لصوت الجني الموجود بجسد زوجته، بخوف تحدث " نزار "...

- من أنت ؟

- زوج " هدى " وأنصحك أن لا تفكر مجددا في الاقتراب من زوجتي

تحرك بجسد " هدى " لمغادرة منزل " نزار " وقبل أن يخرج التفت إلى " نزار " مرددا..

- لا تنتظر أن تستيقظ زوجتك، عملية النقل فشلت وجسد زوجتك لم يحتملها، توقف قلبها عن العمل،



لكن أنظر للجانب الحسن لن يزعجك ذلك الجني مجددا هههههه

ركض " نزار " نحو زوجته محتضنا إياها باكيا..

- زوجتي حبيبتي أرجوك ردي علي، أرجوك لا تتركيني وحيدا

خرج " نجيب " ليعود بـ " هدى " إلى شقتها، دخل بها لغرفتها ووضعها على السرير، إنتفض جسد " هدى " لتستعيد وعيها، تعجبت لأنها بغرفتها وتساءلت...

- أيعقل أن يكون " نزار " نجح في عملية نقل الجني وأدخله بجسدي ؟



ضجيج صادر من معدة " هدى " وقفت من فراشها لتعد بعض الطعام، وهي بالمطبخ التقطت أذنها جملة " خبر عاجل " من ذلك الثرثار بقناة الأخبار في التلفاز، خرجت لتلقي نظرة ما هو الخبر العاجل

((في حي الليثي بمدينة بنغازي خرج شخص يدعى " نزار العقيلي " وهو مدير أحد فروع شركة المدار للاتصالات يصرخ للجيران طالبا المساعدة، تبين أن زوجته توفيت بسكتة قلبية، ضل يردد أن السبب في ذلك فتاة وكلما حاول ذكر اسمها يتلعثم لسانه، حاول البعض جعله يكتب اسمها على ورقة ولكن كذلك الكتابة فشلت فلم يستطع إلا كتابة أول حرف من اسمها حرف " الهاء "، وحسب أخر المستجدات



أن " نـزار " تـم نقـله إلـى مستشفى الأمـراض الـنفسية لتحليل مشكلته))

سقط صحن الطعام من يـد " هـدى " التفت في الشقـة وهي تنظر للسقف مرددة...

- مـاذا يـا " نـجيب " ألا يكـفي أنـك حـملتي ذنـب الشـباب الثلاثـة الـذين أكـلتهم الـذئاب الأن زوجـة " نـزار " !!

فـتحت نوافـذ الشقـة لـتدخل ريـح قويـة حـاملة مـعها حـرف وكـلمة بعـد أن أنهت " هـدى " جـملتها مبـاشرة...

- و " نـزار "



مـا إن سـمعت " و نـزار " حـتى ركضـت خـارج الـشقة، أدارت محـــرك ســـيارتها نـــحو مســـتشفى الأمـــراض النفسية، من بـوابة المستشفى دخلت قبل أن تتـحرك خـطوة واحـدة صـراخ ممـرضة أثـار ضجة بـالمستشفى قـالت الـممرضة

- الـمساعدة، المريض " نـزار العقيلي " شنق نفسه

لـم تصـدق " هـدى " مـا سـمعت تراجعـت إلـى خـارج المـستشفى، دخـلت مـتجر للمـواد الغذائيـة، تفـاجئ الموظف فالساعة الرابعة فـجرا، أمر عـجيب أن تخرج فتاة في مثل هذا الـوقت إن لـم يكـن مستحيلا، ملئت الـسلة بكـل مـا لـذ وطـاب، اتجهـت للموظـف لتــدفع، تـحدث الموظف..



- هــذا كــثير، أيمــكنك تــحمل تكاليف كل ما أخذتي ؟

- نعم

- ما رأيك أن لا تدفعي شيئا ؟

- ماذا تعني ؟

- أنت تفهمينني

- أأأه ههه، اقترب قليلا إذا

بيــن " هــدى " والــموظف مـاكينة الــبيع، حــرك الموظف رأسه نـحو " هـدى " منتظرا الـقبلة الـساحرة، أخرجت " هـدى " من جيبها سكينا صغيرا تأخذه معـها لمثل هذه المواقف، وضعته على عنق الـموظف



- اسمعني جيدا، كوني خرجت في هذا الوقت المتأخر لا يعني ذلك أنني مثل ما تعتقد لذلك أنصحك بسحب كل أفكارك وإلا أقسم لك أن أفرغ كل غضبي مشاكلي وحزني على جسدك ‼

- أسف أسف

دفعت " هدى " المال وذهبت، رجعت لشقتها، وضعت كل الأغراض بالمطبخ ثم دخلت لغرفة الخزين أخرجت ألواح ومسامير لتغلق النوافذ وباب الشقة، رددت..

- الآن يا " نجيب " لن تتسبب في المزيد من الجرائم، سنبقى هنا حتى أجد حل لجنونك، أسمعتني ؟!!



جلست " هدى " على الكنبة و ظلت تفكر بحل للتخلص من مصيبتها، حل للتخلص من " نجيب "، انتفض جسدها في لحظة ليتحدث " نجيب "، من فمها يخرج الكلمات..

- أهلا عزيزتي

- " نجيب "

- نعم " نجيب "

- أنت بداخلي ؟؟؟

- نعم، تذكرين ذلك البئر في مدينة المرج ؟ ذلك البئر قام القدماء من سكان المدينة بزرع سحر به، ذلك السحر يسجن أي جني يقترب من



البئر، لذلك حين قطعت صحراء مصر وأتيت لليبيا مررت بمدينة المرج وحينها سحبت داخل البئر، طلبت مساعدتك لأن السحر يبطل إن دخل إلى البئر نور، وبعد أن فتحت البئر يا " هدى " تحررت و استطعت أن أكون معك !

- لماذا قتلت الشباب و " نزار " وزوجته ؟ لماذا حملتني دمائهم ؟!

- بالنسبة للزوجة هي لم تحتمل عملية نقل الجني من قتلها زوجها وليس أنا، أما البقية كلهم يستحقون الموت

- وستستمر في ذلك ؟



- أنا لا أقتل من فراغ يا " هدى " سأقتل وأمزق وأسحق كل من فكر في أذيتك

- لا أريدك أن تقتل من أجلي !!!

- " هدى " أنت تعلمين أنك أملي الأخير في الحياة الإنسية

- ماذا تقصد ؟

- جملة " زوجتك نفسي " كما تعلمين هي تمثل تسع فصول من حياتي الزوجية وكل فصل يمثل زوجة، أنت على علم بكل هذا وأيضا تعرفين أنك الزوجة الأخيرة الممثلة لحرف " الياء "



- نعم كل هذا عرفته من بداية الأمر لكن ماذا تقصد بأنني أملك الأخير ؟

- أنت ستساعدينني لأكون إنسيا بعد فشل الثمان زوجات !

- إنسيا ؟؟؟

- نعم كما سمعتي

- هل لي بسؤال ؟

- بكل تأكيد

- ماذا حدث لزوجاتك الثمانية ؟ ماذا حدث لهن بعد الفشل في مساعدتك ؟

- كل من فشلت وافتها المنية



- تقصد أنك قتلتها ؟

- لا تنطقي بجمل لم أقلها، أنا لم أقتل أي من زوجاتي لكن الفشل ضرائبه كبيرة كبيرة جدا

- و إن رفضت مساعدتك أستوافيني المنية أنا أيضا ؟

- هههههه لن ترفضي أنا متأكد

- لا تكن واثقا كثيرا

- سوف نرى

انتفض جسد " هدى " شعرت بأن " نجيب " اختفى، حاولت " هدى " مخاطبته لكن دون فائدة..

قفزت على سريرها لتغط في نوم عميق....أخيرا " هدى " حصلت على قسط من الراحة





- !!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!!

استيقظت " هـدى" ظـهرا عـلـى صـراخ مـدوي صـادر من الـسيدة الـتـي تقـطن بالـشقة في الـطابق الـعلوي، لـم تفهم " هـدى " ما الـذي يـحدث وبسـبب إيـصادها لـلـباب والـنوافذ لـم تستـطع رؤيـة الـمشكلة، ظلـت تـدور بالـمنزل وهي تسمع الـصراخ وأصوات تـكسير...

- يـا ربي ماذا أفعل ؟ مـاذا أفعل ؟

تـفـرك رأسـها وتفـكـر إن كـان نـزع الألـواح فـكرة سـديدة، تتـقدم خـطوة لـنزعـها وتتـراجع خطـوة، الـتـردد مـسيطر عليـها والـصراخ لـم يتـوقف، قـررت وأخيرا بـسرعة حـملت الـمطرقة لـفك الـلوح الـمثبت



على الباب، فتحت الباب لتجد كل الجيران على سلالم العمارة وأنظارهم لأعلى السلالم، سألت...

- ما الذي يجري ؟

- السيد " سليمان " يضرب زوجته المدام " فرح " أشد الضرب

- لماذا لم توقفوه ؟؟

- بيده مسدس هددنا إن دخل أي منا سوف يقتله

- وأنتم بالطبع فعلتم ما أمركم به

- ماذا تتوقعين منا، بيده مسدس وهو رجل متعاطي للمذهبات

- أفسحوا لي الطريق يا جبناء !





صعدت " هدى " درج العمارة نحو الطابق العلوي تحديدا تجاه منزل الزوجين، الناس مجتمعون على الباب، صرخت

- ابتعدوا عن الباب !

نظر الجميع إليها متعجبين، من بينهم اندفعت " هدى " نحو الشقة، أمسك بها رجل ليمنعها فأزالت يده قائلة...

- إياك أن تلمسني، فحركاتك الرخيصة هذه أعرفها

الرجل أمسكها مدعيا خوفه عليها من الزوج المجنون لكن " هدى " علمت أنه أمسك بها لأسباب



أخـــرى، يـــوما بـــعد يـــوم " هـــدى " تـــكره جـــنس أدم بـسبب هذه الـتصرفات الـمثيرة للـريبة...

دخـلت للشقة وصراخ الـزوجة لـم يتوقـف، إلـى غـرفة الــزوجين دخـــلت لتـــجد " ســـليمان " الـــزوج يســـدد اللـكمات إلـى لزوجتـه الـملقية على الأرض، الـكـدمات تغطي وجـه الـمدام " فـرح " والـدماء تتسـاقط من فـمها بسبب الضـربات الـعنيفة، صرخت " هـدى "

- تـوقف حـالا !!

التفت " سليمان " نـحو من صـرخت عليه " هـدى " حـمل مسـدس مردد..

- أخـرجي من هـنا حـالا !



- لن أخرج إلا ويدي في يد المدام " فرح "

- أنا لا أتحدث بلطف كثيرا، أخرجي أو خيرا لن يحصل

- أبدا !

- حسنا إذا...

سحب زناد مسدسه ليطلق رصاصة نحو الحائط المجاور لـ " هدى "، أفزعتها لكنها لم تتراجع...

- قلت لك لن أخرج !

- أحيي فيك شجاعتك، لكن الشجاعة في بعض المواقف غباء



أطلق رصاصة لكن هذه المرة لم تكن في الجدار بل داخل رجل " هدى " اليسرى، سقطت أرضا تصرخ، ما إن لامس جسدها الأرض حتى سقط " سليمان "، يصارع نفسه يختنق أثناء محاولة الحديث، الدماء تتسرب من أنفه فمه و أذنيه، وهي تتألم صرخت " هدى "...

- لاااااااا "نجيب " أر أرجوك تـ أه أه، توقف أه أه لا تقتل أأأأ لا تقتله

علمت " هدى " أن ما يحدث لـ " سليمان " وراءه " نجيب "، رفع " نجيب " جسد " سليمان " في الهواء وأسقطه ليسبب له فقط بعض الكسور البسيطة، بأعلى صوت نادت " هدى " على الجيران...



- أأأأه يا جبناء نحن ننزف أدخلوا

أخيرا لب الجيران النداء ودخلوا للغرفة لإسعاف المصابين الثلاثة " هدى " والزوجين، صرخت الزوجة " فرح " فور دخول الجيران....

- أبعدوا هذه الساحرة المجنونة، أبعدوها عنا

نظارات التعجب تعتلي ملامح كل الجيران، رددت المدام " فرح "..

- إن كنتم لا تصدقون أن " هدى " ساحرة فكاميرا المراقبة بالغرفة قامت بتوثيق الحادثة، يمكنكم مشاهدة التسجيل بجهاز العرض في الغرفة الأخرى



نقل الثلاثة إلى المستشفى حتى يتم إيقاف النزيف ومعالجة الكسور، " هدى " تتألم وخائفة من أن يظن الجميع أنها ساحرة بعد مشاهدتهم للفيديو....

بعد يوم من العلاج في غرفة " هدى " بالمستشفى، دخل ضابط شرطة تحدث..

- السلام عليكم أنسة " هدى " صحيح اسمك " هدى" ؟

- وعليكم السلام، نعم صحيح إسمي " هدى "

- الحمد لله على سلامتك

- الله يسلمك حضرة الضابط

- جئت لأتحدث معك قليلا بشأن الحادثة





- ألا يمكننا تأجيلها فأنا مرهقة حضرة الضابط

- لن أخذ الكثير من وقتك

- حسنا تفضل

- لقد شاهدت الفيديو المصور للحادثة من كاميرا مراقبة الغرفة لشقة الزوجين

- و ...... ؟

دقات قلب " هدى " تسارعت وملامح الخوف اعتلت وجهها، تحدث الشرطي

- لماذا ارتبكت ؟ بالتأكيد نسيت ما حدث بسبب النزيف، الفيديو موجود بهاتفي خذي تفرجي و أنظري لأفعالك العجيبة



((دخلت " هدى " الغرفة حيث يضرب الزوج " سليمان " زوجته، تحدثت معه ثم وجه سلاحه نحوها، أطلق رصاصة أولى في الجدار، أطلق الثانية في رجل " هدى " كل هذه الأحداث تابعناها بأنفسنا، لكن ما حدث بعد إصابة " هدى " لم يكن لنا علم به، وقفت " هدى " تعرج راكضة نحو " سليمان " سددت لكمات له، قامت بخنقه، أمسكت رأسه وصدمته بالجدار لتتساقط الدماء منه، حملته أخيرا ورمته على الأرض، بعدها سقطت هي كذلك على الأرض تتألم))

صدمت " هدى " فهي متأكدة أنها لم تتحرك في تلك اللحظة، شرد تفكيرها تحدث الضابط...

- أنسة " هدى " أأنت معي ؟





- أسفة شردت قليلا

- لا عليك يا جاكي شان هههه

- هههه، أأنا بمشكلة حضرة الضابط ؟

- لا فما قمت به هو دفاع عن النفس ودافعت عن الزوجة التي كاد أن يقتلها ذلك المجنون، على أي حال كنت أحاول أن أساعدك في القضية وأخذ حقك لكن تبين أن " سليمان " الزوج مريض نفسي لذلك سيتم إحالته لمستشفى الأمراض النفسية عوضا عن السجن

- لا عليك فما شاهدته في الفيديو كافي كعقاب



- معك حق هههههـ، أستأذنك يا آنستي الآن، ارتاحي قليلا

خرج الضابط من الغرفة وضحكت " هدى " قائلة...

- كل يوم مفاجأة جديدة يا " نجيب "

مرت الأيام وتعافت " هدى " بالطبع تحتاج لعكاز لمساعدتها على المشي لكن في المجمل صحتها بخير، أأه نسيت أن أبلغكم أن ابنة عم " هدى " قد أتت من غرب البلاد بعد أن علمت أن " هدى " بالمستشفى ولا أحد يعتني بها، اسمها " صفاء "، عاشت " هدى " و " صفاء " تحت سقف واحد في طفولتهما وكانتا رفيقتين غير أن سفر أهل " صفاء "



الاضطراري لغرب البلاد بعد حصولهم على عمل هناك أضعف رابط القرابة والصداقة بينهما...

موعد خروج " هدى " تحدثت " صفاء "...

- حبيبتي أحمد الله على سلامتك، هيا لنعد لشقتك

- حتى الآن لا أصدق ما أراه، " صفاء " أنت هنا

- لقد مر وقت طويل، أقسم أن الخوف تغلغل في عروقي حين سمعت أنك في المستشفى، أعرف أنه مر عشر أعوام منذ أخر لقاء بيننا لكن هذا لا يعني أن مكانك من قلبي تحرك

- اقتربي يا " صفاء " اقتربي



احتضنت " هدى " " صفاء "، ثم وقفت لتعود إلى شقتها رفقة إبنة عمها..

بعد دخولهما للشقة، تحدثت " صفاء "..

- من الآن وصاعدا لن تلمسي شيء حتى تتعافى رجلك كليا

- لكن أنا بخير يا " صفاء " أنا فقط أريدك معي ولو قليلا ويمكننا تقاسم مهام الشقة

- مستحيل من اليوم وحتى تتعافي لن تقومي بأي عمل

- ولـ ....

- النقاش انتهى يا فتاة



- لا تملي علي الأوامر يا أمي هههه

- رحم اللّه أمك كم كانت طيبة

- نعم لن أجد قلبا أرحم وأطيب من قلبها.

- ماذا الآن نحن لا نريد الحزن هنا، سأذهب لإحضار بعض لوازم عشاء حفل المبيت

- لا يوجد داعي لذلك، كل شيء تحتاجينه موجود بالمطبخ

- رائع وفرتي علي عناء الذهاب وهدر المال هههه

قامت " صفاء " بجولة سريعة في المنزل لترتيبه بينما تركت " هدى " جالسة أمام التلفاز، انتبهت " صفاء " لحقيبة " هدى " التي عادت بها من





المستشفى فحملتها لنقلها للغرفة، رددت بعد حمل الحقيبة...

- " هدى " ماذا يوجد بحقيبتك ؟

- فقط بعض الملابس

- أأنت متأكدة، لأنه ثقيلة قليلا

- كما عهدتك يا " صفاء " دوما تشتكين هههه

- لا يا غبية أنا متأكدة حقيبتك يوجد بها غير الملابس

- افتحيها وانظري بنفسك حتى تتأكدي أن ملابسي فقط بداخلها



فـتحت " صـفاء " الـحقيبة وأدخـلت يدهـا لتـخرج مـا بالـحقيبة، صـدقت " صـفاء " لـيست الملابـس فقـط ما بها بـل داخـلها غـرض أخـر، تـحدثت " صـفاء " بـعد أن أخرجت ما بداخل الحقيبة...

- أرأيتي !

- من أيـن أتـى هذا الـصندوق ؟

- أليـس لـك ؟

- بتـاتا لـيس لي

- لـربما لأحـد أصدقـائك الذين زاروك بالـمستشفى

- أنـا لم يـزرني غـيرك يـا " صفـاء "

نـظرت " صـفاء " إلـى الـصندوق بيـن يديها، قرأت الاسم



- ((عالم المرايا – البوابة بين يديك))، يبدو أنها لعبة رائع سنتسلى بها بعد العشاء

- لا أظنها فكرة سديدة

- لماذا ؟

- نحن لا نعرف مصدر الصندوق

- وإن يكن بالتأكيد هي من معجب سري يريدك أن تتسلي

بعد أن قالت " صفاء " (معجب سري) مباشرة خطر ببال " هدى " " نجيب " صرخت " هدى " في فزع...

- إرميها من يديك !

- بسم اللّه، لماذا كل هذا الصراخ يا " هدى " ؟



- أأأأ دون قصد يا " صفاء " هذه وقاحة مني، حقا آسفة

- لا داعي للأسف لكن ما سبب صراخك ؟

- نحن مسلمون يا " صفاء " وهذه الخزعبلات محرم علينا الاقتراب منها

- إنها مجرد لعبة

- حتى ولو، أرجوك يا " صفاء " من أجلي ضعيها جانبا

أقنعت " هدى " " صفاء " بحجة تحريم الدين الإسلامي لألعاب السحر وسببها الحقيقي الخوف من أن يؤذي " نجيب " " صفاء "...



تــعشت الـفتيــات وشــاهدن بعــض الأفــلام، تــحدثت " هـدى " والـوقت حـوالي الـثانيـة فـجرا...

- أرى خرفـان أحـلامي تـقفز أمـامي

- سـتـذهبين للنوم ؟

- نـعم وأنت ؟

- لالا دعـيني أنـهي هـذا الـفيلم ثـم سـأخلد إلـى الـنوم

- كـمـا تشائين

- هيـا دعيني أوصلك لـسريرك

- ههههههه تـوقفي يـا أمي يمـكنني الـذهاب لوحـدي

- يـليق بـي لقـب الأم صحـيح هههههه

- نـعم هـاهـا



دخلت " هدى " غرفتها لتنام، ما إن وضعت رأسها على الوسادة حتى بدأت في الحديث مع نفسها

- غريب لماذا لم تذهب " صفاء " للنوم ؟ رغم أنها ظلت تغفو أثناء مشاهدة الفيلم بل حتى فوتت العديد من أجزاء الفيلم بسبب نومها، تريد تكملة فيلم لم تشاهد معظم مشاهده ؟

شعرت " هدى " بأقدام قادمة إلى غرفتها، أغلقت أعينها حيث دخلت " صفاء " إلى الغرفة، تحدثت...

- " هدى " هل أنت مستيقظة ؟

لم ترد " هدى " عن عمد، أرادت أن تعرف ما الذي يجوب بعقل " صفاء "، خرجت " صفاء " من الغرفة، بعد مرور عشرين دقيقة سمعت " هدى " " صفاء "

تتحدث لكن الصوت لم يكن واضحا، تحركت من سريرها بخطوات هادئة، اقتربت " هدى " من غرفة المعيشة والصوت بدأ في الوضوح شيء فشيء

- نعم أنا أراك، أنا أراك

تعجبت " هدى " ورددت بهدوء..

- في من تنادي " صفاء "

اندفعت " هدى " نحو غرفة المعيشة لتفاجئ " صفاء " لكن المفاجأة كانت من نصيب " هدى " حيث رأت العديد من المرايا معلقة على جدران الغرفة، ظهر " صفاء " هو ما يقابل " هدى " تحدثت " هدى "

- " صفاء " ماذا تفعلين ؟؟؟



التفتت " صفاء فكانت ملامحها شديدة التجعد وأعينها سوداء قاتمة...

- إنه هنا يا " هدى "

- من هو ؟

- هو لا يحب كثرة الأسئلة

لكمة " هدى " الجدار إلى جانبها صارخة...

- " نجيب " إياك أن تؤذيها !!

انتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب "...

- أمر رهيب يحصل هنا يا حبيبتي وأنا لا علاقة لي بالأمر، شخص ما أرسل هذا السحر إليك



انـتفض جـسد " هــدى " مــجددا ليخــتفي " نجــيب "،

تـرتعب مما سمعت، الفاعل ليس " نـجيب "

- إن لـم يكـن " نجيب الفاعل " ؟؟ فمن هـو ؟

الإجـابة وصلت، فـتح بـاب الـمنزل بـقوة وأمـامه واقفـة

المدام " فـرح " تحـدثت

- الفاعل هـي وليس هو

- أنـت يا مـدام " فـرح " ؟

- نـعم أنـا

- مــا الـذي يـدفعك لـهذا العـمل و أنــا أنقـذتـك مـن

زوجـك الذي كـاد أن يـقتلك



- أنت يا خبيثة لم تساعديني بل تسببت في وضع زوجي بمستشفى الأمراض النفسية وحين ذهبت لأخرجه أخبروني أنه سيبقى عندهم لمدة طويلة لأن حالته مستعصية، زوجي لم يضربني من فراغ أنا كنت أجري تجارب سحر عليه يا حمقاء !

- أنت ساحرة ؟

- مثلك تماما، نعم ساحرة

- أنا لست بساحرة فهمتي !، ثم كيف أدخلتي صندوق " عالم المرايا " إلى حقيبتي ؟

- تنكرت بزيي عاملة نظافة ووضعت الصندوق بحقيبتك





- وماذا يحدث لـ " صفاء " الآن ؟

- لا تقلقي هي لن تموت، " صفاء " أنقذتك

- أنقذتني ؟ احكي بلغة مفهومة !!

- " صفاء " استعملت المرايا لعملية مبادلة أرواح داخل المرايا

- أتقصدين أن من بجسد " صفاء " ...

- نعم جني، وإذا كسرت إحدى تلك المرايا ودعي " صفاء " للأبد

- لاااااااااااااااااااااا، فاسدة لعينة حقيرة شيطانه



- إشرابي من الكأس الذي أذقتني منه بسبب السحر حرمتني من زوجي، وبسبب السحر سأحرمك من صديقتك

خرجت المدام " فرح " تاركة " هدى " وحدها في الموقف المرعب، تبكي مرعوبة ولا تعلم ما العمل، وقفت " صفاء " أقصد الجني ملامح جمالها اختفت، ملامح شيطانية على جسد الإنسية واقفا ينظر إلى " هدى "، ظل واقفا كالصنم..

رمشت " هدى " لتجد الشيطان بنفس الوضع لكن متقدما بضع خطوات، كلما رمشت أعينها تجده بنفس الوضع لكن أقرب، يكاد يصل إليها تراجعت لتصطدم بالجدار، خافت أن تطرف أعينها قاومت لكن في



النهاية فشلت، أغمضت أعينها لم تفتحهم خشيت رؤيته..

وفي لحظة انتفض جسدها تحدث " نجيب "...

- الحل بيدي يا " هدى " ؟

- و ما هو ؟

- سأخبرك، لكن الآن اسمحي لي أن أتحكم بجسدك وأتفادى ضربات الجني المسيطر على جسد " صفاء " فعلى ما يبدو أنت تخافين الحراك

تحكم " نجيب " بجسد " هدى " ليتفادى الجني ويتحرك مبتعدا عنه، تحدث..

- اسمعيني يا " هدى "





- كلي أذان صاغية

- سأقول لك ما الخطة وعليك تنفيذها حرفيا

- حسنا

- لدي القدرة على نقلك مؤقتا إلى مملكة المرايا

- مملكة المرايا ؟

- نعم هذه المملكة يعيش بها الفئة الأضعف من الجان، لا يستطيعون الخروج إلى عالم الإنس إلا بطقوس خاصة على عكسنا

- تقصد طقوس مثل التي حصلت مع " صفاء " ؟

- بالضبط، لو ركزتِ على أرضية غرفة المعيشة لرأيتِ نجمة سداسية كبيرة مرسومة على الأرض،



هذه النجمة عند ترديد جملة خاصة وذكر اسمك و اسم أحد جان مملكة المرايا تتم عملية استبدال بينك وبينه، لذلك بعد أن أنقلك إبحثي عن " صفاء " ودعيها تردد الجملة التي استخدمتها في الاستبدال لتعود إلى الأرض

- أعتقد أن هذا سهل

- جيد بما أنني أخبرتك بالجزء السهل سننتقل الآن إلى الجزء الصعب

- نعم ليس من المعقول أن تكون هناك مهمة سهلة بالكامل الجزء الصعب لابد منه !!

- هههه أسف حبيبتي



- أليس غريبا كنت أخشى أن يقول لي إنسي كلمة " حبيبتي " والآن أتقبلها من جني ههههه

- لنركز بالموضوع، مملكة المرايا بها العديد من الإنس الذين نقلوا أثناء عمليات الاستبدال هم موجودون في سجون المملكة وعلى الأغلب أن " صفاء " كذلك في تلك السجون، عليك تحريرها دون أن ينتبهوا لك وإلا سجنتِ أنت أيضا، ولأزيد الأمر صعوبة.....

- نعم نعم أكمل ماذا أسأواجه تنانين و هياكل عظمية ؟



- هههههه أريد أن أتأكد من نجاح المهمة يا " هدى " لذلك أنا أخبرك بكل التفاصيل، يجب أن تجدي " صفاء " قبل أن يصبح لون سماء المملكة أحمر

- أحمر ؟؟؟ أوضح لي

- لسماء المملكة ثلاثة ألوان أزرق أصفر أحمر، أزرق يساوي ساعة تقريبا بتوقيت الأرض والأصفر نصف ساعة، أما الأحمر يساوي إتنان وعشرين ساعة ونصف ، و حين يحل اللون الأحمر سترجعين للأرض وتغلق بوابات النقل لتنتظري 22 ساعة حتى تفتح البوابات من جديد وهناك احتمال أنه أن " صفاء " قد تقتل قبل أن تفتح البوابات من جديد لأنه في اليوم الواحد يقتلون حوالي ثلاثة من الإنس بالمملكة





- الله يبشرك، إذا أولا تنقلني لمملكة المرايا ثانيا أتسلل باحثة عن " صفاء " وأخيرا أجعلها تردد تلك الجملة السحرية لتعود

- تماما ولا تشغلي بالك من جان مملكة المرايا كثيرا فقواهم محدودة جدا حتى إننا في عالم الجان نلقبهم بالـ " بشر " هههههه

- هههههههههه، انتظر لحظة هذه إهانة لي

- جهزي نفسك لعملية النقل، بعد نقلك سأمسك الجني المتحكم بجسد " صفاء " وأقيده عند النجمة السداسية حتى تتم عملية الاستبدال

- ثانية واحدة وماذا لو كانت السماء حمراء الأن



- لو حمراء لن أستطيع نقلك ثم لا تقلقي أستطيع الرؤية من المرايا والسماء زرقاء لا أعلم كم تبقى حتى تصبح صفراء لكن ما أنا متأكد منه أنها زرقاء الآن

- هـــ بسم الله، أنقلني الآن

- موفقة حبيبتي، أأأأه نسيت نقطة مهمة

- و ما هي ؟

- في عالم الجان لن تشعري بألم رجلك لأن من ستكون متواجدة هناك هي روحك



يتحدث " نجيب " مع " هدى " بينما يستخدم جسدها لتجنب الجني المتلبس لجسد " صفاء "، اقترب " نجيب " من إحدى المرايا وضع يده عليها وقال...

- إلى اللقاء القريب يا " زوجتي "

في ثواني معدودة، وجدت " هدى " نفسها ببعد مملكة المرايا، السماء زرقاء نقية تماما كسماء الأرض، نسيت أن تسأل " نجيب " عن أشكال الجان في عالمهم، رأت عدد من الناس أو من يتجسدون على شكل بشر يتمشون، سألت نفسها...

- أيعقل أن يكون هؤلاء من البشر المحتجزين في مملكة المرايا ؟ أأذهب إليهم؟ لالالا لربما هم جان على هيئة إنس



منازل عديدة مصنوعة من الطين، المملكة كأنها قرية من قرى العرب في العصور القديمة، كل من رأتهم أعين " هدى " ذكور لا أطفال ولا نساء...

- أين أجد سجون المملكة يا ترى ؟ أين أنت يا " صفاء " ؟

بينما هي مختبئة يشب قتال عنيف في أرجاء المملكة بين المقاتلين، بالأيادي والسيوف، لم تعرف " هدى " السبب لكنها علمت أنها فرصتها للتقدم نحو قلب المملكة...

قلعة شديدة الارتفاع..

- من الحراسة على القلعة، أنا متأكدة أن السجن داخلها

تفرك " هدى " رأسها حتى تجد حلا لدخول القلعة، تغير لون السماء للأصفر مما زاد من توتر " هدى " لا وقت لديها...

تمر من الطريق جانبها عربة يجرها مجموعة من الجنود بها أكياس على ما يبدو أنه طعام، حبست " هدى " أنفسها وبخفة تمسكت بالعربة لتقفز بين الأكياس، شعر الجان بالقفزة لكنهم لم يلحظوا شيء فظنوا أنها مجرد توهمات، تحدثت " هدى " في نفسها

- بالإضافة إلى أنهم أضعف الجان يجب إضافة أنهم الأغبى هههه



دخلت القلعة وأخيرا، تذكرت " هدى " أنها هي أيضا غبية فعند إفراغ العربة سيكشف أمرها، يردد أحد الجنود الذين يجرون العربة

- لنضع العربة في غرفة المؤن ونعد، لا قوة لي في إفراغها

- معك حق

وضعوا العربة بغرفة المؤن أغلقوا الباب خارجين، من بين الأكياس قفزت " هدى "

- الحظ يبتسم لي اليوم



بهدوء فتحت باب غرفة المؤن لتراقب الممر، ما إن فتحت الباب حتى التقطت أذنيها أصوات صراخ نساء أطفال رجال، صراخ مدوي، تعذيب شديد...

- السجن هنا

قالت " هدى "، ثم أكملت..

- هذا يعني أن " صفاء " هنا، يا إلهي ماذا أفعل الآن ؟

الممر عند غرفة المؤن خالي من الحراسة وعلى جدران الممر معلقة ألواح مشتعلة للإنارة، خطرت ببال " هدى " فكرة، حملت المشعل ورمته داخل غرفة المؤن ليرتفع لهيب النار في الغرفة، اختبأت أسفل درج الممر في انتظار قدوم الجنود لإطفاء النار، فعلا عدد كبير أتوا لإطفاء النار وصراخ الناس

توقف مما يدل على أن حتى من يقومون بتعذيبهم قدموا لإطفاء النار...

كالسحلية تحركت " هدى " أعلى الدرج، استطاعت الوصول ورؤية " صفاء "، فرح كل السجناء لرؤيتها، " صفاء " ابتسمت

- " هدى " أنت هنا

- لا وقت للحديث يا " صفاء " لنخرجكم الآن

قامت بحمل مفاتيح الزنزانات وأخرجت الجميع، رددت

- الآن لنجد طريقا أمن للهروب

بعد إنهائها للجملة خلفها وجدت حشدا من الجنود واقفين...



- تحاولون الهروب ؟؟

لقد كشفوا، صدمت " هدى " التفتت إلى " صفاء "

- " صفاء " لا وقت لدينا، أتذكرين الجملة التي رددتها في عملية النقل حين استعملت طقوس الاستبدال ؟

- نعم

- ردديها الآن !!!!!!!!

-(النقل بين البعد والبعد يحتاج لصورة و انعكاس لتكن أنت صورتي وأنا انعكاسك لتنتقل " صفاء " وليأتي " زهبر ")



بـعد أن أنهـت " صـفاء " الـجملة، انـتفض جسـدها فـي شقة " هـدى "، عـادت " صفاء " فـك " نـجيب " وثـاقها وتـحدث...

- رائـع لقـد عدتـي، أتـمنى أن " هـدى " بـخير سأنتظر حتى تتـغير السماء إلى لون أحمر لتعود، أهي بخير ؟

- ابـتعدي يا مجنونة وإنسي أن لـك ابنة عـم

حـملت " صـفاء " نفـسها وخـرجت مـن الـشقة بيـنما جـلس " نـجيب " المـتحكم في جـسد " هـدى " فـي حيرة ....

- مـا الـذي يـجري مـعك يـا " هـدى " الآن ؟ يـا ليـتني أسـتطيع الدخـول والـبحث عنـك يـا زوجتـي لـكن





تركي لجسدك الآن يعني أن جسدك لن يكون صالحا مجددا مادام لا روح فيه

ما إن اختفت " صفاء " من عالم الجن حتى وقف رجل بملامح متجعدة ونظارات غاضبة إلى جانب " هدى " قائلا...

- أنت السبب وستدفعين الثمن !

ارتعبت " هدى " وأصابها التوتر، اجتازتهم لتركض في الممرات وتصعد إلى الطوابق العلوية دون وجهة محددة، طريق مسدود كل ما أمامها نافذة عملاقة..

- لن تستطيعي الفرار الأن



وقفت " هـدى " صفت ذهنها لتحدد القرار الصحيح، النافذة خلفها التفتت نحوها ثم أعادت بناظرها نحو الجان مبتسمة، رددت..

- يؤسفني أن أخيب ظنك ولكنني استطعت

قفزت " هـدى " في لقطة متهورة من النافذة على ارتفاع شامخ، لم يكن لديها خيار ثاني، تسقط بقوة يكاد جسدها أن يلامس الأرض يكاد جسدها يهرس و يتمزق لأشلاء، بين أعين " هدى " الموت تراه، السماء حمراء، تغيرت السماء للون الأحمر لتختفي " هـدى " من مملكة المرايا وتعود إلى عالم الإنس، تحدث " نجيب "...

- حبيبتي لقد عدتي





- أيـن " صفاء " ؟؟؟

- الـتقطي أنفـاسـك ولا تقـلقي

- أيـن هي ؟؟؟

- لقد ذهـبت

- ذهـبت ؟ إلـى أيـن ؟

- عـادت لمنزلها

- هـربت ؟ بسبب مـا حـدث صحيح ؟

- أرجـوك لا تحـزني يا عزيـزتي

- و لـماذا أحزن ؟ هـذا واقـعي فلا أحـد يسـتطيع تـحمل فتـاة تـعيش حيـاتهـا رفـقـة الـجان



- لكنني ظننت أنك تحبين أن يبقى البشر بعيدين عنك

- هناك فرق بين أن تكون بعيدا عن البشر و أن يفر منك البشر، فالأولى لا تستمر للأبد أما الثانية فقد تدمر حياتك لأن الناس سيخشون الإقتراب منك

- أتريدينني أن أختفي من حياتك ؟

- ماذا ؟

- سمعتني يا " هدى "، أتريدينني أن أختفي من حياتك بشكل نهائي ؟

- ......

- أظن أن سكوتك إشارة إلى " نعم " ؟



- نعم يا " نجيب " لا أستطيع احتمال المزيد، أسفة لكن أكاد أنهار بسببك

- لك ما تريدين، نعم حلمي في الحياة الإنسية سيضيع هكذا لكن دمار حياتي أهون من أن أكون سبب في دمار حياة من أحب

- نجيب لا تفهمني خطأ، كل ما حصل أثر علي بشكل سيئ

- ......

- أنت شخص جيد لكن أنت جني كما تعلم

- ......

- لماذا لا ترد ؟





ظلت " هدى " تتحدث و تتحدث لوحدها حتى أدركت بعد مرور ساعة أن " نجيب " اختفى، صرخت باسم " نجيب " لكن دون أي رد، لم تعرف تفرح أم تحزن، تحدثت...

- أستعود حياتي إلى طبيعتها الآن ؟

قامت " هدى " بجمع المرايا وأوراق الشعوذة لترميها في القمامة، بعد أن أنهت مهام المنزل السريعة وضعت رأسها على الوسادة ورددت..

- أرجوك يا عقلي أحتاج قسط من الراحة، أرجوك لا تعمل الآن !



نبــاح كــلاب شــديد، نبــاح مرتفــع وكأنهــا بشــجار، إزعــاج شــديد لــم تستــطع " هــدى " الــنوم بســبب الـضوضاء..

- الأساطير تـقول أن الـكلاب لـها علاقـة بالـجان أيعقل أن يــكون هــذا الــنباح صــادر مـن جـان ؟ هههههـ لالا أعـوذ بالله من الجان والشياطين

قـفزت " هـدى " من مكـانها في رعـب بـعد أن قـالت ((أعـوذ بالله من الجـان والشياطين)) لأن أصـوات النبـاح اختفـت فـي ثــانية، تحــركت نـحو شـبابيك منــزلها لتلقي نـظرة على الحـي، لا أثـر لأي كـلب !

- أحتــاج لـشيء يخـرجني مـن هـذه الـزوبعة وينسيني الأمــور الــجنونية، أحتــاج للاخــتلاط بالــبشر و أعــرف

تـحديدا كيـف لـكن علـي الانتظـار حتـى يلتـئم الكسر وتتعافى رجلي

بعـد أيـام تعافـت " هـدى "...صـباحا اغتسـلت، أعـدت إفطارها و اتجهت لشركة الـرحالة للـسفر والسـياحة، دخلت المكتب...

- صباح الخير

- صباح النور، تفضلي

- رأيـت إعـلانا لـكم فـي الـمدة الـماضية أنـكم تقومون برحلات مبيت للعائلات في غابات شرق البلاد و صحراء الجنوب صحيح ؟

- معك حق ولا زلنا نقوم بذلك





- هل هنالك رحلة اليوم ؟

- نعم هناك واحدة لمدة ثلاثة أيام ستنطلق بعد ساعتين تحديدا

- أيوجد مكان فارغ ؟

- لكم شخص ؟

- أنا فقط

- جيد إذا جهزي حقائبك وتعالي

- حقائبي جاهزة فقط سأعود لأركن سيارتي في الحي الذي أقطن به ثم سأتي إليكم بالتاكسي

- تمام





دفعت " هدى " الرسوم، ركنت السيارة بالحي أخذت حقيبتها وخرجت...

صعدت " هدى " حافلة الرحلة، عدد العائلات الذاهبة في الرحلة ثلاثة، إمرأة وأبنائها الأربعة، زوجان لا أبناء لهما، عائلة متكونة من أب وأم و فتاة وولد مقعد ...

في الرحلة يرافقهم شاب من الشركة كمنسق للرحلة يقود سيارته رباعية الدفع، الوجهة أثار " شحات " شرق ليبيا حيث سينصبون الخيام بين الغابات وينطلقوا في رحلتهم بين الأثار و جمال الطبيعة..



وصلوا لـ " شحات " عصرا أو في أواخر العصر، عصفورا الحب الزوجين انطلقا لوحدهما في الغابات لكن الشاب المسئول عن الرحلة صرخ محذرا

- الشمس تكاد تغيب، لا تتأخرا

الأطفال بدؤوا بالصراخ يريدون الذهاب للآثار، أقنعت أم الأطفال مسئول الرحلة بالذهاب للآثار، ذهبوا جميعا نحو الآثار باستثناء سائق الحافلة الذي بقي عند السيارات للحماية من السرقة..

" هدى " قسمت العائلات الثلاثة بالشكل التالي، عصفورا الحب للزوجين اللذان لا أبناء لهما، المزعجون الأم وأبنائها، العائلة اللطيفة هي العائلة الرباعية..

" هدى " طوال الوقت تتحدث مع أبناء العائلة اللطيفة بل إنها كونت علاقة جيدة مع ابنهم المقعد " هاني "، أكملت كل الطريق ممسكة الكرسي المتحرك لتسهل على " هاني " الوصول للأثار...

جمال المشهد، أثار يونانية و مسرح روماني كبير، معابد ضخمة أشجار كبيرة ونقاء لا مصانع ولا ضوضاء المدن، الطيور تبني أعشاشها بكثرة في هذا المكان، الأرانب تخرج من جحورها مستقبلة الزوار..

الرحالون يدورون في المكان مذهولين بجمال المنظر، تحدثت أم العائلة المزعجة...



- الشمس بدأت في الغروب، لنصعد إلى الأعلى لرؤية المسرح الروماني

أجاب منسق الرحلة..

- نعم، معك حق

صرخ أبناء السيدة فرحين وكذلك ابنة العائلة اللطيفة لكن نسوا أن " هاني " لن يستطيع الصعود للمسرح، أحست السيدة بالذنب فقالت..

- أتعلمون لنعد الآن وسنرى المسرح مرة أخرى فهو لن يهرب

خرجت " هدى " من صمتها...





- لا اذهبوا واستمتعوا، دعوني أنا و " هاني " نحصل على بعض الخصوصية قليلا هههه أليس كذلك يا فتى ؟

بملامحه البريئة الطفولية أجاب...

- نعم

صعد الجميع نحو المسرح بينما اتجهت " هدى " نحو المعابد، معبد كبير متهالك، تحدثت " هدى "

- بالتأكيد هذا معبد " زيوس "

- من هو " زيوس " يا أستاذة " هدى " ؟

- أولا كف عن مناداتي باستاذة، ثانيا " زيوس " عند الإغريق كان يعرف بأنه أب الآلهة والعياذ بالله





تحاول " هدى " قراءة الكلمات على جدران المعبد، شردت بالرسومات والكلمات ونسيت " هاني " تماما...

- " هاني " أين أنت ؟

بصدمة تساءلت " هدى "، لقد اختفى دون أن تشعر، من أحد أبواب غرف المعبد سمعت أصوات عجلات كرسيه، فأخرجت النفس الذي حبسته قائلة

- لقد أخفتني يا ولد

وفعلا كان من اللازم أن تخاف لأن الكرسي الذي خرج من الغرفة لا أحد جالس عليه، دخلت للغرفة راكضة لعلها تجده ولكن عبس لا أثر..

- يا إلهي هذه مصيبة مصيبة كبيرة جدا !



صــراخ مــن خــارج المــعبد، عــائلة " هــاني " وبــاقي المـرافقين يبـحثون عـنهم، لـم تعـرف " هـدى " ما هـو القرار الصحـيح ؟ التقطت أنفـساها وخـرجت لـتخبرهم حــتى يســاعدوها فــي عــملية الــبحث فالــظلام علــى وشـك القـدوم

خرجـت وقـبل أن تنطـق بـحرف تتلقى توبيخا مـن أم " هـاني "

- عـيب عليـك ! تـركت ابني معـك و ...

- حـقا حـقا أسـفة سأجده لا تـقلقي !

- لا داعي لقد وجدناه





من بينهم كان " هاني " جالسا على كرسيه المتحرك، علمت " هدى " أن هناك أمر جديد ومريب سيحصل، تحدثت الأم المزعجة...

- هيا بنا الظلام قد حل، لنعد إلى موقعنا وننصب الخيم

جعلتهم " هدى " يسيرون قليلا ثم عادت للمعبد ولكن لم تتجاوز الباب فالمبعد بعد غياب الشمس نهائيا أصبح جدا مخيف وضعيف الرؤية، انعكاس بياض الكرسي المتحرك من الداخل لمحته، رجعت متسائلة...



- إن كان كرسي " هاني " لايزال بالمبعد هذا يعني أن " هاني " كذلك بالمعبد وأن من معنا ليس " هاني " على الإطلاق

ما إن رجعوا لموقعهم حتى علموا أن عصفوري الحب لم يرجعا بعد !!!

صرخت والدة الأطفال المزعجين..

- يجب أن نذهب إلى أقرب نقطة شرطة ونبلغهم !

بارتباك تحدث منسق الرحلة..

- لالا، لا يوجد أي داعي سنجدهم بأنفسنا

- ماذا ؟ أنا أتيت هنا للاستمتاع وليس للبحث !

فلنذهب للشرطة





- أرجوك ارتاحي هنا و سنذهب نحن للبحث

وجدت " هدى " في اختفاء الزوجين فرصة للتقصي والتحقيق في سر " هاني " فقاطعتهم قائلة..

- سيدتي الجميلة لا داعي لإخبار الشرطة، بالتأكيد الزوجان أضاعا الطريق فكما تعلمين الغابة كبيرة لربما هما في الآثار الآن، لنعتبرها مغامرة ونبحث عنهما

- أبنائي يشعرون بالنعاس لن يحتملوا مشقة البحث

بهدوء تحدثت السيدة أم العائلة اللطيفة ...

- اذهبوا أنتم للبحث واتركوا أطفال المدام معنا هكذا تستطيعون إيجاد الزوجين بسرعة





أخيرا اقتنعت المدام " نجاح " هذا هو اسمها، تحدث منسق الرحلة إلى أب العائلة اللطيفة...

- هذا مسدس تحسبا لأي شيء، ابقوا داخل الحافلة نحن لن نتأخر و سنعوضكم عن كل ما حصل

انطلقت " هدى " رفقة " نجاح " ومنسق الرحلة " ربيع " و سائق الحافلة " نعيم " وسط غابة " شحات "...

- أقترح أن نبحث في المنطقة الأثرية أولا، فاحتمال كبير أن يكونوا اتجهوا إليها

تحدثت " هدى " و رد " ربيع "...

- أتفق معك





بوابة المنطقة مغلقة فهي تغلق ليلا خوفا من السرقة، اقتربوا من البوابة كانت شديدة المتانة يستحيل اختراقها أو كسر أقفالها، تحدثت " نجاح "

- رائع والآن كيف سندخل ؟

أجابت " هدى "..

- الأمر بسيط، هذه البوابة مصممة كي لا يستطيع لصوص الآثار إدخال آلات تنقيب الآثار وحتى لا يستطيعوا نقل الأثار، لكن كإنسان لا أحمل شيء أستطيع القفز منها

- أنت وليست أنا، أنسيتي أنني سمينة !!





بينما تتناقش " هدى " و " نجاح " اقترب سائق الحافلة " نعيم " من البوابة، دفعها لتفتح !! فتحت البوابة لم تكن مقفلة أساسا، تحدث " نعيم "...

- البوابة ليست مغلقة ؟

بتعجب قال " ربيع "..

- غريب نقابة شرطة " شحات " أكدت أن البوابة لا يمكن اختراقها، أيعقل أن يكونوا اليوم نسوا إغلاقها ؟؟

تحدثت " نجاح "...

- بالتأكيد الزوجان هما من قاما باختراق الباب

ردت " هدى "...





- و لماذا كل هذا التأكد ؟

- الشاب يبدو سارقا محترفا رأيته يسرق القبلات من خد حبيبته وهي نائمة في الحافلة

- ههههه علينا التحلي بالجدية يا مدام " نجاح "

- ظلام، أصنام و صوت صرير الحشرات لا أظن أن هناك جدية أكثر من هذه

- معك حق هههههه

دخل الأربعة إلى المنطقة الأثرية و كل ما يشغل بال " هدى " معبد " زيوس " حيث يتواجد الكرسي المتحرك لـ " هاني "...تحدثت " هدى "..

- لدي اقتراح





متسائلا " ربيع "..

- وما هو ؟

- لنفترق ونلتقي عند هذه النقطة بعد ربع ساعة

- لا أحبذ فكرة الافتراق

- لن يحصل شيء ثم تذكرت أنه معنا صواعق كهربائية التي أعطيتنا إياها

- حسنا إذا أنا وأنت و المدام " نجاح " و " نعيم "

- لالا، فريق الفتيات لوحده والرجال لوحده

- كيف لنا أن نترك نساء لوحدهن في مكان مخيف

تنحنحت المدام " نجاح "...





- لا تقلقوا الأنوثة عندي أخذت إجازة أبدية

- هههههه، جديا يا مدام لا يمكننا ترككما

- اسمعني يا ولد أريد التحدث مع الفتاة في أمور خصوصية كما أن الإفتراق سيقطع لنا شوط كبير من عملية البحث

- ولكن...

- هش هش، يجب أن نفترق ولا أستطيع ائتمان أي منكما للذهاب معه وحدي فالشيطان لم يمت

- أنت الشي .... أستغفر الله، حسنا يا مدام لكما ما تريدان سنترككما على أمل أن لا تختفيا أنتما أيضا، ملتقانا بعد 10 دقائق





اتجهت " هدى " والمدام " نجاح " باتجاه المعابد والشباب نحو المسرح الروماني، تحدثت " هدى "..

- أتؤمنين بوجود الجان بيننا ؟

- لولا أنني أنجبت أطفالا لظننت أنني تزوجت جنا ههههه

- لماذا ؟

- تزوجت عن قصة حب عشتها، لكن بعد الزواج اكتشفت أن زوجي لا فائدة منه لا يعمل لا يتحرك فقط يستغلني بكلماته الرومنسية ولسانه المعسول، أنا أكدح لأوفر ما يلزم بيتنا، لم أشعر بأنني أعيش مع رجل بل لم أشعر بأنني أعيش مع إنسان أساسا،



وقـت الـفراش فـقط يبـدأ بـالكلام المـعسول، لـذلك طلبت الطلاق

- و كـيف وافق رغـم أنه حـصل عـلى زوجـة تـوفر لـه ما يريد ولديه منـها أبنـاء ؟

- والـدي عـقيد في الـجيش، هـو عـلم أنـه فـي حـال رفـض سيـختفي عـن وجـه الأرض

- أسفة على ما حصل، أيمكننا العودة لموضوعنا ؟

- الجان ؟ جديـا أنـا مؤمنـة بوجـودهم لأن ديـننا أكـد وجودهم لا يوجد دليل أقوى من ذلك

- لـيس هـذا مقصـدي، مـا أعنيـه هـل تـؤمنين أن للـجان قـدرات عـلى التـشكل على هيئـة بـشر والعيـش بيـننا ؟





- هههههه أنت تمزحين

- لا جديا !

- بالطبع لا، أنت تخفينني يا فتاة وأنا امرأة صعب إخافتي

- أأخبرك بأمر لن تصدقيه ؟

- أطربيني

- أظن أن الطفل المقعد مع العائلة ليس ابنهم

- هههههه كفاك جنونا، كيف ليس ابنهم ؟

- سندخل الآن من باب المعبد وبأم عينك سترين الكرسي المتحرك لابنهم " هاني " بالداخل، " هاني " كان معي وأنا متأكدة أنه لم يخرج من المعبد !!





- أرعبتني يا " هدى "

دخلت " هدى " والمدام " نجاح " من بوابة المعبد، وجهوا مصابيحهم نحو الداخل، الكرسي لا يزال بمكانه، نطقت " هدى "..

- والآن ؟

- قد يكون الكرسي لشخص أخر !

- أنسيتي أنني أخر من دخل للمعبد ، الكرسي لم يكن موجودا وقت دخولي للمعبد سابقا

- إذا من ذلك الطفل ؟ لازلت غير مصدقة

- لنبحث في غرف المعبد





بعد عملية بحث واسعة داخل المعبد المتأكل، سمعت " هدى " من أحد الجدران صوت خفيف، نادت على المدام " نجاح "

- مدام تعالي هنا

- ماذا ؟

- ضعي أذنك وأخبريني ماذا تسمعين ؟

وضعت " نجاح " أذنها ثم تحدثت...

- هناك أشخاص ينادون من داخل الجدار ؟

- لست أهلوس إذا

حاولت السيدات اكتشاف طريق للوصل إلى داخل الجدار ليتبين أخيرا أنه ليس جدارا في الأساس بل





خزانة سميكة صنعت على شكل الجدار، حاولن سحب باب الخزانة لفتحه لكن دون فائدة فهو يحتاج العديد من الأيادي، ركضت " هدى " و " نجاح " طالبات المساعدة..

ما إن خرجن حتى استقبلهن " ربيع " و " نعيم " ومعهم أب الأسرة اللطيفة، تحدث " ربيع "...

- أتينا لإخباركم أن الزوجين قد عادا

- جميل

- هيا لنعد الآن

- قبل أن نعود، اتبعونا للداخل كلكم نحتاج مساعدتكم





- والسبب ؟

- كفاك أسئلة رجاء واتبعنا

دخلوا إلى المعبد صدم أب الأسرة اللطيفة عندما رأى بساحة المعبد كرسي متحرك ككرسي ابنه، تحدث

- ما هذا ؟

- ستفهم كل شيء، أرجوك لا تسأل الآن وافعل ما أطلبه منك

اتجهوا نحو الغرفة التي بها الخزانة المشابهة للجدار، أخبرتهم " هدى " أن يدفعوا مرة واحدة لفتح الخزانة، جميعا سحبوا الجدار ونجحوا في فتحه،



صدمتان حصلتا للجميع، الأولى ابن العائلة اللطيفة بالخزانة، الثانية الزوجان كذلك بالخزانة محتجزين !

صرخ الأب...

- ما الذي يحدث ؟؟؟ فسروا لي والأن ؟

نطقت " هدى "...

- ما حدث أن هذا هو ابنك الحقيقي وهذان الزوجان الحقيقيان، أما من مع زوجتك والأطفال في الغابة فلا أعلم

لم يتمالك الأب أعصابه، حمل ابنه وركض ووراءه تركض المدام " نجاح " التي تركت أبنائها معهم



أخبر الزوجان " هدى " أن شخص ضربهما على رأسيهما في الغابة وأغمي عليهما ليجدا نفسيهما داخل الخزانة المرعبة...

رجعوا للغابة، أم العائلة اللطيفة تصرخ و تبكي، تحدث زوجها

- ما الذي حدث لك ؟ ما كل هذه الكدمات على وجهك ؟

- " هاااااني " إبني إبني

فرحت أم العائلة اللطيفة حين رأت ابنها وغضبت كثيرا حين رأت العاشقين حتى حاولت التهجم عليهما، الكل بأمان حتى أبناء المدام " نجاح "، هدأت المدام



" نجاح " و " هدى " من روع أم العائلة اللطيفة وطلبوا منها شرح القصة..

- ما حدث بعد ذهاب زوجي لإخباركم برجوع عصفوري الحب، قاما بالهجوم علي وضربي ثم أخذا ابني والكرسي وهربا، من قوة الضربة لم أستطع الوقوف وحين وقفت كانوا قد اختفوا

تحدثت " هدى "...

- فهمت كل شيء، بعد أن علم الجان أننا اكتشفنا أمرهم اختفوا بطريقة استعراضية !

تساءلت المدام " نجاح "

- ولكن كيف أتت الجان ؟



أجاب سائق الحافلة " ربيع "

- لعله سحر مدفون هنا أو ربما أحدكم به جني يتلاعب بنا

" جني يتلاعب بنا " دعت " هدى " أن لا يكون " نجيب " السبب، رجعوا من الرحلة إلى المدينة، رحلة مخيفة و لم تزد " هدى " إلا كآبة..

فتحت باب شقتها، دخلت الغرفة، لتجد على أحد جدران الغرفة جملة بالدم منقوشة " أتركِ نجيب إن كنت تريدين حياة خالية من الغرائب "

ذهلت " هدى " من صاحب أو صاحبة التهديد ؟؟!، أصبحت " هدى " في دوامة حياتها تزداد سوءا يوما بعد يوم، دخلت الحمام لتغسل وجهها من تعابير



الـرعب و الصدمة وجـدت حـوض غـسل الـوجه ممتـلئ بالـماء وعلـى المرآة مـكتوبة كـلمة واحـدة بالدمـاء " افعـليها "...

ضــربت " هــدى " الــجدار غضبــا، سئــمت مــن هــذه الألاعيــب اللــعينة وقــررت الــموافقة علــى طلــب من كـتب الـجملة سـواء " نـجيب " أو غـيره، أدخـلت رأسـها بالـحوض، شـربت الـكثير من الـماء ودخـل حـتى من أنفهـا، قـبل أخـر لـحظة سـحبت نفـسها و تقيـأتْ معـظم المـاء الـذي شربتـه، تـعجبت متسائلة...

- لـماذا سـحبت نـفسي رغـم أنـني كـنت أنـوي الانتـحار ؟

أيـعقل أن يـكون هـناك من سـحبني ؟



خرجت من الحمام ودخلت غرفتها لتجد حبل مشنقة معلق بالثريا ينتظر صعود " هدى " عليه، اختفت من جدار غرفتها جملة " أتركِ نجيب إن كنت تريدين حياة خالية من الغرائب " واستبدلت بنفس الكلمة في الحمام " افعليها "، بخطوات هادئة تقدمت " هدى " وصعدت الكرسي في محاولة لتوديع الحياة، حبل المشنقة حول عنقها، قفزت من الكرسي، يهتز جسدها محاولا النجاة...

قطع حبل المشنقة !! رغم أنه متين ومثبت بعناية في الثريا، رددت " هدى "

- هذه المرة أنا متأكدة يا " نجيب " أنك تنقذني من الموت !! أنت موجود هنا !!!! تحدث سئمت كل



هـذا و هـل أنـت مـن تــكـتـب هـذه الــجمل علـى جـدران منــزلي ؟ وإن لـم تــكن أنـت فـمن المسئول ؟؟؟ أحتــاج لإجابات يا " نـجيب " أرجـوك

انهارت " هـدى " بـاكيـة، وقـفـت تتـرنح يمينـا ويســارا، على كـل جدران منـزلها كـلمـة " إفعـليها " " إفعليـها " " إفعـليها " " إفعـليها " " إفعليـها " " إفعـليها "

صرخــت

- أأأأأأأأأأأأأأأأ، اللـعنـة عليــك يـا " نــجيب " وعــلى عــالم الجان أجـمع

ركضت إلى المطبخ، أخرجت من أحد الأدراج سـكينـا ووجـهته نـحو بطـنها، أرادت شـقها لـكن كـلما قـربت



السكين من بطنها لشقها شيء يمنعها وكأن هناك من يمسك بيديها لإيقافها، تحدثت " هدى "...

- هذا أنت يا " نجيب "! إذا من يريدني أن أنتحر شخص أخر !!

رمت " هدى " السكين جانبا والتحفت الأرض محتضنة نفسها والدموع كالشلال من أعينها تنهمر...

اهتزاز قوي بالمنزل وكأنه زلزال، الأنوار تضعف وتقوى، النوافذ فتحت جميعها ريح باردة دخلت للمنزل، خرجت " هدى " من المطبخ إلى غرفة المعيشة تحديدا لتجد الصندوق الذي به ألبوم صورها على الأرض والصور مبعثرة، تجر نفسها المحطمة والبائسة نحو الصور لتحملها.

لا يزال ذلك الطيف عديم الملامح الذي ظهر في صور " هدى " في بداية مغامرتها موجودا، ذلك الطيف الذي يرجح أنه " نجيب، الأمر الجديد والمخيف في الصور أن هناك طيف أخر عديم الملامح بالصور..

طيف بشعر طويل وقوام أنثوي، صورة مارثون الدرجات الهوائية " هدى " على درجاتها في الأمام وخلفها طيفان كل واحد بدراجته، صورتها وهي صغيرة في المزرعة وبين الأشجار بعيدا يقف طيف شاب بدون ملامح وطيف فتاة كذلك لا تفاصيل لوجهها...



أخذت " هدى " نفسا، الشمس أشرقت وجدت " هدى " فكرة ألا وهي أن تذهب لمكتبة العم السوداني لعله لديه كتاب سحر من الكتب المخزنة القديمة وبكتاب السحر ستستطيع التواصل مع من تقوم أو يقوم بكل هذه المشاكل لها...

انتظرت حتى قدوم العاشرة صباحا موعد فتح المكتبة لأبوابها، ما إن وقفت لتذهب حتى انتفض جسدها...

- تمهلي يا " هدى "

- نجيب هذا...هذا أنت ؛

- أسف حقا أسف





- نعم تأسف بعد أن حولت حياتي إلى جحيم !!!

- لست أنا !!

- إذا من ؟

- ......

- أراك خرست، أخبرني يا " نجيب " من الذي جعل رحلتي بالأمس كابوسا ؟ من الذي أرادني أن أنتحر ؟ أنظر لحالتي أنا حتى لم أنم، أستحق تفسيرا يا " نجيب "

- منذ زمن كنت خادما لساحرة، كنت كالخاتم بإصبعها أنفذ كل أوامرها، كنت قد خطبت إجباريا جنية بأمر من عائلتي، الساحرة كانت على فراش



الموت، خفت كثيرا فبعد وفاة الساحرة سأرجع لعالم الجن بشكل نهائي وأتزوج تلك الجنية وأنا لم أحبها ولم أشعر حتى بالانجذاب تجاهها

- وبعد ؟

- أبلغت " الساحرة وهي في أخر أيام لها بما سيحصل وأنني خائف، قامت بعمل كتاب به تسع أجزاء كل جزء يمثل حرف والأحرف تشكل " زوجتك نفسي "، أخبرتني أنه لدي تسع فرص للزواج بإنسية وجعلها تساعدني للحصول على حياة إنسية بعيدا عن عالم الجن، وحذرتني أن هذا الأمر سيغضب خطيبتي كثيرا لأن فيه تجاوزات

- يا إلهي أكمل...



- لا يـوجد مـا أكمـل، قـامت خـطيبتي بـقتل زوجـاتي الـثمان و أنت الآن أخر أمل لي

- إذا من قـامت بـكل هذه الأفعـال خـطيبتك ؟

- نـعم، لا تلـوميني يا " هـدى " أنـا وضعت تحـذيرا من أنك ستتعلقين بي بـعد قراءتك لكـتاب " أنتِ لـي " وضعت هذا الـتحذير خصيصا حتـى لا أظلم إنسية معي

- أنـا أسفـة يا " نـجيب "، أتتقـبل أسـفي ؟

- نـعم لا يـمكنني الـغضب منك

- مـاذا سـنفعل لـخطيبتك ؟



- تـقصدين " جـلنار " لا أعـلم حقـا، أنـا أصـدها دومـا لكن أن أؤذيها صعب

- لماذا ؟

- بسبب هذا القانون "أي جـني يؤذي جـني، يـحرم مـن كل قواه ويسجن "

- نـحتاج لمثـل هـذه الـقوانين فـي عـالم الإنـس حقـا نحتاجها

- " هــدى " أريـدك أن تــجدي حــل لــهزيمتها وإنــهاء وجودها !

- كيف ؟





- لا أعلم، فقط أريد أن أبلغك أن كل من حاولت مواجهتها فشلت، إن كان انسحابي من حياتك حلا صدقيني سأنسحب وأتزوج " جلنار " لكنني متأكد أن " جلنار " لن ترتاح حتى تقتلك حتى لو تزوجتها

- معه حق يا " هدى "

صوت أنثوي صادر من نافذة الغرفة، قط أسود واقف على حافة النافذة، تلبست " جلنار " القط لتلتقي بـ " هدى "، تحدثت " جلنار "...

- اسمعيني أنت أخر فصل من مغامرة " نجيب " و أعدك بنهاية مماثلة لزوجاته السابقات

تحدثت " هدى "..



- يا إلهي " جلنار " السفاحة بجسد قط أليف

- تهزئين بي إذا ؟

دق باب المنزل، قفزت " جلنار " نحو الباب لتفتحه بمخالبها...

واقفا ساعي البريد المسن الذي أحضر في السابق طرد " نجيب " لـ " هدى "، تحدث...

- أسف على الإزعاج أنسة " هدى "، شعرت بضيقة ولم أجد غير أدق بابه وأفضفض له

كانت " هدى " واقفة بعيدا عن الباب بينما القطة " جلنار " كانت واقفة أمام الرجل المسن مبشرة، تحدثت " جلنار "



- أنظري يا " هدى " للقط الأليف

بخوف صرخت " هدى "

- لالا إياك أن تؤذيه يا " جلنار "

المسن واقفا متعجبا، تقفز " جلنار " نحو عنق المسن لتغرس أنياب القط في رقبته وتقطع الأوردة والعروق، الدماء تنهمر من عنق المسن، ينتفض جسده مرددا أخر كلماته...

- سا...سا...عدي..يني

الدماء تناثرت في الممر، بسرعة قامت " جلنار " بشرب كل الدماء، التفتت نحو " هدى " وقالت...



- لا تقلقي لقد أزلت أثـر الدمـاء من الـممر، الأن دورك إسحبي الـجثة للـداخل هههههه

تـحركت " هـدى " في هـدوء نـحو جـثـة سـاعي الـبريد الـمسن، هـبطت نـحو الـجثة تـحسستها لا روح فـيها، تـحدثت " جلنار "..

- بسـرعة أدخلـي الـجثة للـشقة قـبل أن يراهـا أحـد ويـظن أنـك الـقاتلة

وشرارة الغضب تتـطاير من أعيـنها تـحدثت " هـدى "..

- لا دعـيهم يروهـا، هـذا الـمسـكين أوصـاني أن أتـكفل بجـنازته يـوم وفـاته فلا أحـد لـه، وأنـا لـن أتـجاهل وصيته خاصة أنني سـبب رئيسي في وفـاته



انتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب "..

- " هدى " أجننتي ؟ أعلم أن ما حصل سيء بل و أسوء من السوء ذاته لكن أنت لست السبب لم تتوقعي أن كل هذا سيحصل

- بالضبط أنا لم أتوقع أن كل هذا سيحصل، والآن أعلم أن القادم أمر وأشر أنا لعنة لكل من حولي وكل من يقترب مني سيكون ضحية عالمكم !!

- خذي نفسا يا " هدى "، سنجد حلا لكل شيء أعدك أننا سنجد حلا لإبعاد " جلنار " نهائيا، الآن أدخلي الجثة قبل أن يمر أحد ويظن أنك القاتلة، تعلمين أن جريمة قتل مثل هذه حكمها مؤبد أو..أو إعدام !!



- إعدام هههه جميل لعلي أخيرا أرتاح وأريح

- لا لن أسمح بذلك

- من أجلك أم من أجلي ؟

- أأأأأ ماذا ؟

- سمعتني يا " نجيب " لن تسمح بإعدامي لأنك تحبني أم لأنني أملك الأخير ؟

- أأأأ الإثنين !

- ولماذا ارتبكت ؟

ضحكت القطة " جلنار "...

- هههه جميل شجار أحبة، يؤسفني أن أبلغكما أن تتوقفا فهناك شخص يصعد الدرج حالا

تحكم " نجيب " بجسد " هدى " ليمسك الجثة لكن " هدى " قاومته وأصبح جسدها يتقدم خطوة ويتراجع في أخرى، تحدث " نجيب "...

- توقفي عن مقاومتي يا " هدى " وأتركيني أدخل الجثة !

- لا يا " نجيب " دعهم يروا الجريمة

- " هدى " أتوسل إليك

- لا

صعدت إحدى الجارات درج العمارة لتشاهد جثة الرجل المسن و " هدى " واقفة أمامها، صرخت للجيران ليمسكوا بـ " هدى "، سلمت للشرطة...





في غرفة التحقيقات " هدى "، تحدث المحقق...

- أنتِ القاتلة ؟

تحدث " نجيب " داخل عقل " هدى " أن تجيب بـ " لا " وتنكر حتى لا تتسبب في مشاكل لا يحمد عقباها، فإن تحدث " نجيب " في جسد " هدى " سيكشف أمره لأن الصوت ذكوري، أجابت " هدى "...

- نعم

- لماذا ؟

- لا أعرف

- كيف لا تعرفين ؟ ثم ما هو سلاح الجريمة نحن لم نجد أي سلاح في ساحة الجريمة ؟ وهناك أمر



غـريب أيـن اختفـت كـل الدمـاء التـي نـزفتها الـجثة ؟؟؟؟

- لا يـوجد سـلاح، بـأسنـاني قـمت بقضـم أوردة عـنقه وشربـت كل الـدماء

- مـا هـذا الـجنون ؟؟؟؟ أتعـلمين أن كلامـا مـثل هـذا سيرسلك لحبل المشنقة مباشرة ؟

- لا أهتم

- فـهمت الأمـر، تـمثلين أنـك مريضـة نـفسية حـتى ترسـلي إلـى مسـتشفى الأمـراض النـفسية عـوضا عـن السجن، لن تـنجح خطتك



- لا أنا كاملة القوى العقلية ولست أعاني من أي مرض نفسي

- تبا لك !! ما كل هذا البرود ؟؟؟ قتلتِ رجلا مسنا وقمتِ بتمزيق عنقه، ما هذه الوحشية !! أنتِ وحش ولست بإنسان بتاتا لو لدي السلطة لأفرغت رصاص مسدسي هذا برأسك يا مخبولة !!

لم تستطع " هدى " الاستمرار في التصرف ببرود بعد توبيخ المحقق الشديد لها انهارت وأسقطت رأسها على طاولة التحقيق، تبكي مرددة...

- ماذا تريد مني أن أقول ؟؟ قط قتل الرجل المسكين أو أن جني تزوجني وحكم علي العيش في



هـذا الـجحيم، اسحب مسـدسـك وأقتـلني والله سـأرتاح من هذه الحياة

- ما الذي تتفوهين بـه يا " مخبولة " ؟ أتـحاولين جـعل نفسك كالمرضى النفسيين للهروب من القضية ؟ لن تـنجح خطتك فهمتي ؟؟ لن تنجح

استشاط الـمحقق غضبا وأمسـك شـعر " هـدى " بـقوة، اهتـز مصبـاح غـرفة الـتحقيق وضـعف نـور مصـباح الغرفة، تـحدث المحقق...

- ما ما الذي حدث ؟

تـرك " هـدى " وتراجـع ليـجلس علـى كرسيه، مـا إن استعد للجلوس حتى سقط على الأرض وكأن هـناك من سحب الكرسي، تـحدث..



- أزلزال حدث أم لكِ علاقة بالأمر ؟

- أانتهى التحقيق ؟

- أتعلمين إسمي " عادل الحوتي " حققت مع شتى أنواع البشر وقابلت فئات كثيرة من المجرمين والمجرمات، جبروتي جعل حتى المظلوم يعترف بجرم لم يرتكبه لكن إنسانة بغرابتك لم أقابل، أتمنى أن لا تموتي حتى أعرف سرك هذا، الأن انتهى التحقيق نلتقي في قاعة المحكمة !

بعد مرور أيام من السجن والتحقيق تم نقل " هدى " إلى قاعة المحكمة، تحدث القاضي...

- أنسة " هدى " البالغة من العمر 24 عاما أنت متهمة أو بالأصح اعترفت بقتلك للسيد " إبراهيم الرجباني

" حيث قمتِ بوحشية مفرطة بافتراس عنق الرجل مما تسبب له بنزيف وقطع معظم الأوردة والعروق، إضافة اعترافك أن الدماء قمتِ بشربها وذلك يضاف كنقطة ضدك في القضية، هل لديك شيء تريدين قوله خاصة أنك رفضتِ توكيل محامي دفاع ؟

- لا سيادة القاضي، لا يوجد شيء

نظر القاضي إلى الجميع، أخذا نفسا وطرق بمطرقته على الطاولة معلنا...

- أنسة " هدى " حكم عليك بالإعدام شنقا حتى الموت وينفذ الحكم اليوم وحالا في سجن " كويفية " !





" نجيب " تحدث لـ " هدى "....

- لن أسمح بهذا يا " هدى " ! مهما حدث لن أسمح بقتلك..

نقلت " هدى " إلى سجن " كويفية " لتنفيذ الحكم، جهزت منصة الإعدام وكان الشاهد على العملية المحقق " عادل "، دفع منفذ الحكم الكرسي لتتم العملية، بدأ جسد " هدى " في التحرك يمينا ويسارا ثم قطع حبل المشنقة ليسقط جسد " هدى " ومازال لها في الحياة أمل، علمت " هدى " أن " نجيب " السبب فمثل هذا المشهد قد مرت به سابقا...



جهزوا منصة إعدام أخرى وتأكدوا من ثباتها، ردد منفذ الحكم...

- هذه المرة لن يقطع !

دفع الكرسي ليتدلى جسد " هدى " في الهواء، تكرر الأمر وقطع الحبل في مشهد أذهل الجميع، أعيد تنفيذ الحكم أكثر من مرة دون فائدة، استدعى منفذ الحكم رئيس السجن ليشهد الأمر العجيب، حاولوا للمرة الأخيرة إعدامها وباءت المحاولة بالفشل، أغمي على " هدى " من الاختناق المتكرر لكنها لم تمت، تحدث منفذ الحكم لرئيس السجن...



- أرأيت سيادتك، أمر غريب يحصل وكأن جسدها يقاوم المشانق، ما رأيك أن أقوم بقتلها رميا بالرصاص، على أي حال هم يريدونها جثة

صرخ المحقق " عادل "...

- لا إن فعلت ذلك سأرفع قضية تجاوز القانون بحقك

- لماذا كل هذا الغضب حضرة المحقق ؟

- القانون لا يجب تجاوزه

- ولكنها لم تمت، ماذا أفعل ؟

- لننتظر حتى تستيقظ ثم ننقلها إلى زنزانة وأنا شخصيا سأرسل تقريرا للمحكمة أشرح لهم أن



الحكم تم تنفيذه بشهادة رئيس السجن لكن الفتاة لم تمت وكأن جسدها أو بالأحرى عنقها لا يتأثر بالاختناق كثيرا...

- عنقها لا يتأثر بالاختناق ؟ أليس هذا سبب غير مقنع ؟

- ماذا أتريد مني أن أقول لهم أنها لم تمت بسبب أمر ماورائي ؟ لا تقل لي أنك تصدق مثل هذه الأمور هههه

- لا أعلم، أنا حقا مشوش

خرج رئيس السجن عن صمته...

- أنا مع حضرة المحقق لا داعي أن نتعب أنفسنا ولننتظر قرار أخر من المحكمة بشأن الفتاة



مـرت نصـف سـاعـة لتستيقظ " هــدى "، تــم نقـلها إلــى زنـزانـة منـفردة...

بـعد مـرور يـوم مـن الـعزلـة دون طـعام أو مـاء فـتـح بـاب الـزنزانـة، دخـل الـمحقق " عـادل " تـحدث

- أهلا " هـدى

السواد والكآبة مترسمان على وجـه " هـدى "، نـطقت..

- أهـلا

- خـذي أشربي بعض الماء

لـم تستطع " هـدى " رفـض العـرض، شـربت كـل الـماء، أكـمل " عـادل " حديثه

- " هـدى " أيـمكنني الـحديث معـه ؟





- ماذا تقصد ؟

- ههههه الآن تتظاهرين بالغباء، أعلم أن من تسبب في ضعف الإنارة وتحرك الكرسي ذلك اليوم ليس زلزال، بل هو نفسه الذي منع عملية إعدامك من النجاح

- يعجبني ذكائك حضرت المحقق

- إذا أنا محق

- نعم أنت كذلك، لكن سامحني هو يرفض الخروج بل ينكر حتى وجوده الآن

- ولماذا ؟



- يخشى أن يكشف أمره ويهزم، موتي يعني وقوعه في كابوس أبدي

- أريد التحدث معه، إن كان يسمعني فيجب أن لا يخاف مني

- لا يريد

- حسنا، علمت أنني سأواجه مقاومة لذلك أحضرت معي المصحف الكريم لجعل صديقك ينطق رغما عنه

" نجيب " في وضع حرج إذا كشف سيستطيع الإنس محاربته وقتل " هدى "، وقتلها يعني نهاية الفصل التاسع والأخير من حياته مع الإنس!!



انتفض جسد " هدى "، خرج " نجيب " عن صمته ليتحرك فم " هدى " مخرجا صوت خشن ذكوري...

- توقف لا داعي لإخراج المصحف

تراجع " عادل " إلى الوراء بعد سماعه للصوت، كادت عيناه أن تسقط من وجهه من شدة الذهول..

- يا رباه أنت حقيقي

- لماذا إستدعيتني ؟

- هههه لا شيء فقط أريد عقد صفقة معك

- صفقة ؟

- نعم، أولا ما اسمك ؟

- " نجيب "



- تشرفت يا " نجيب " أنا " عادل "، لندخل في صلب الموضوع أريد جني ليكون خادمي وبالمقابل أضمن لك أن " هدى " ستخرج من السجن

- أنت مؤمن بهذه الأمور إذا ؟

- كيف لا وأبي قد سحرته مشعوذة من دولة تشاد ليتزوجها ويهاجر معها ! السحر قواه هائلة شهدت ذلك بأم عيني، إذا اتفقنا ؟

- وماذا لو رفضت ؟

- سأخرج المصحف الشريف ومسدسي لأطردك وأقتل صديقتك !



- لا تستطيع فأنت ستعرض نفسك للمسائلة القانونية هكذا

- جميل جني يتحدث في القانون، اسمع لا تصدق الكلام الذي قلته لمنفذ الإعدام بشأن أنه لو قتل " هدى " بالرصاص بدل الحكم الملقي عليها (الشنق) فسيتعرض للمسائلة القانونية، نحن في " ليبيا " بلد القوي يعيش فيها فقط القوي، صديقتك لا أحد لها لذا إن قتلتها أستطيع الخروج من الأمر دون أي مشاكل !

- من قال أن لا أحد لها ؟ أنا معها !

- في حضور المصحف الشريف أنت دون أي فائدة





أثار " عادل " غضب " نجيب " لتهتز أبواب الغرف الانفرادية كلها ويضعف ضوء السجن قليلا، ركض الجنود نحو زنزانة " هدى " عندما وجدوها مفتوحة، تحدث " عادل "...

- لا تقلقوا إنها مجرد هزة أرضية هههه، عودوا إلى أماكنكم، وكما قلت لكِ يا " هدى " فكري في الأمر سأرجع بعد أيام لأحصل على إجابة ترضيني

أغلق حارس السجن باب زنزانة " هدى " الانفرادية، تحدث " نجيب "...

- ماذا سنفعل الأن ؟

أجابت " هدى "..





- لا شيء

- " هدى " إلى متى ستستمرين في هذا البرود، ستقتلين ألن تفهمي ؟!!

- هذا جيد، أخيرا ستنتهي لعنتي

- ماذا تقولين يا " هدى "

- لماذا كل هذا الخوف يا " نجيب "، لن يحدث لك مكروه ستتزوج " جلنار " وتعيش حياة سعيدة في عالم الجن ثم هي تحارب من أجلك صدقني لن تجد أحدا يحبك مثلها !!

- ولكني لا أحبها !! لماذا لا أحد يفهمني ؟!

- ولا تحبني أيضا !





- ماذا ؟

- أنت لا تحبني بل لا تحب أحدا غير نفسك

- أجننتي ؟ أنا أعشقك يا " هدى "

- لا بل أنت متمسك بي لأنني أخر أمل لك للعيش هنا في عالم الإنس وفرض قوتك لكن إن تزوجت " جلنار " ستعيش حياتك في عالم الجن تحت قوانين صارمة وحياة أنت لا ترغب بها

مرت أيام في الغرفة المظلمة حاول " نجيب " فيها إقناع " هدى " بأن تساعده في إيجاد خطة لكن دون أي فائدة...



فُتح باب الزنزانة، دخل رئيس السجن رفقة شيخ بملامح خشوع، بعد السلام تحدث الرئيس..

- بسبب حادثة المشنقة يا " هدى " يريد فضيلة الشيخ " حمد " قراءة بضع آيات القرآن للتأكد من أن لا خطب بك

لم تجب " هدى " وضلت جالسة بزاوية الغرفة محتضنة نفسها، ردد الشيخ أية الكرسي لما فيها من قوة مؤثرة على الجان، صرخت " هدى " أو بالأصح صرخ " نجيب "، كلما ردد الشيخ ارتفع الصياح، دقات قلب رئيس السجن تسارعت وطلب من الشيخ التوقف، خرجوا من الزنزانة ذاهبين...

" نجيب " في دوامة لقد كشف أمره !



مر يوم، فتح باب الزنزانة، نجيب من جسد " هدى " يلقي بنظاره نحو من سيدخل، حاملا حقيبة دخل " عادل "...

- بسرعة يا " هدى " ارتدي هذه الملابس أمنت لك مخرجا

تحدثت " هدى "..

- ولماذا ؟

- كشف أمر " نجيب " وتواصل رئيس السجن مع عدد من المشائخ للقيام بجلسات خاصة لإخراج " نجيب " من جسدك

- هذا خبر جيد لعلي أرتاح





- أنا أحتاج لـ " نجيب " لا أستطيع تركهم يخرجونه منك، أسف لما سأفعله الآن يا " هدى "

ضرب " عادل " " هدى " على رأسها ليغمي عليها، وبالتعاون مع عدد من الجنود الذين رشاهم بالسجن استطاع تهريبها، انتقل بـ " هدى " إلى منزل فوق جبال الشرق الليبي بعيدا عن المدينة فهو علم أن الأمر لن يأخذ وقتا طويلا حتى يكشف أمره...

فتحت " هدى " أعينها لتجد نفسها نائمة على سرير عتيق، تسمع صوت شخص يتحدث، تحركت من السرير بخطوات هادئة نحو باب الغرفة التي هي بها، تلقي نظرة من شقوق الباب لتجد " عادل " يصارع نفسه، فتحت الباب بهدوء ليتضح الصوت..



قال " عادل "...

- أنتِ مخادعة، اتفقنا أن أحضر لك " هدى " وتعطيني جني خادم لي

من جسد " عادل " في مشهد أثار تعجب " هدى " تحدثت " جلنار "....

- لن أعطيك شيء حتى تساعدني في قتل " هدى "

- ولماذا لا تقتليها بنفسك ؟

- لا أستطيع فـ " نجيب " سيمنعني، أحتاج لخطة محكمة !

- إذا سأستعمل القرآن لطرد " نجيب "



- لاااا، قد تقتله لا أريد المجازفة، أريد فقط قتل " هدى "

- و إن لم نستطع قتلها ؟

- سأظل متحكمة بجسدك حتى أقتلها !!!

- لا يا فاسدة...

إنتفض جسد " هدى " ليتحدث " نجيب "...

- " هدى " هذه فرصتنا فلنهرب منهما وأرجوك لا تقولي لا، سئمت من سماع " لا "

- أتعلم نعم سأهرب، كل الحوادث التي حصلت معي ولم أمت بسببها دليل على أن روحي لاتزال متعلقة





بهذه الدنيا الفانية وأنا من الآن وصاعدا سأحارب من أجل هذه الحياة

- سعيد حقا سعيد بكلماتك هذه يا " هدى "

- لنذهب

الأمر الذي غاب عن " نجيب " هو أن " هدى " تفاءلت لأنها وجدت حلا للتخلص من كابوسها بدل الموت ألا وهو القرآن الشريف....

من نافذة الغرفة قفزت " هدى " لتركض أسفل الجبل، الظلام حالك و " هدى " ليس معها أي وسيلة إنارة، لم تتوقف عن الجري، لمحت بين الأشجار نارا ملتف حولها ثلاث شباب، اتجهت " هدى " نحوهم طالبة المساعدة....

- أرجوكم ساعدوني هناك شخص اختطفني، هربت منه والآن هو يلاحقني

لم يجبها الشباب الثلاثة، ظلوا محدقين بالنار، صرخت " هدى "...

- أرجوكم !

التفت الشباب الثلاثة إليها، تسمرت أقدام " هدى " فهي عرفت الثلاث شباب، هم الثلاثة من غابة " المرج "، الثلاثة الذين قام " نجيب " بتقطيعهم، رددوا في أن واحد...

- أنتِ السبب...





استدارت " هدى " والخوف مسيطر عليها لتكمل ركضها إلى المجهول، رأت بيت مضاء، فرحت نحوه انطلقت، من الرعب اقتحمت المنزل تصيح...

- النجدة، النجدة، النجدة

من درج المنزل تنزل امرأة أنيقة الملابس مرددة...

- ماذا حصل يا عزيزتي ؟

لم تفهم " هدى " ما الذي يحصل ؟! تلك المرأة هي التي قتلها " نجيب " زوجة رئيسها في العمل " نزار "، تراجعت بخطوات بطيئة لتصطدم بشخص، اصطدمت بـ " عادل " الواقف خلفها، تحدث...... لا بل تحدثت " جلنار "....





- لن تستطيعي الفرار يا " هدى "

دفعت " هدى " " عادل " أو بالأصح دفعت " هدى " " جلنار " المتحكمة بجسد " عادل "، صعدت أعلى درج المنزل العتيق لتدخل إحدى غرف الطابق الثاني، ضوء القمر هو ما ينير الغرفة، جرت " هدى " خزانة الغرفة لتوصد الباب، " جلنار " تقترب شيء فشيء، تطرق " جلنار "...

* تك * * تك * * تك *

مرددة...

- افتحي يا " هدى "

- باب الغرفة موصد لا يمكنكِ الدخول !!





- كفاكِ غباء، افتحي باب الخزانة !

* تك * * تك * * تك *

فعلا صوت الطرق لم يكن من باب الغرفة بل من باب الخزانة، انتفض جسد " هدى "، تحدث " نجيب "...

- لماذا كل هذا الخوف ؟ تمالكي نفسك يا " هدى "، " جلنار " تحاول التلاعب بك فقط، أصوات الطرق من باب الخزانة نعم لكن " جلنار " ليست بالداخل، هي تتحكم بجسد إنسي لذلك قواها ستكون محدودة فلا تخافي

- ماذا ؟





- افتحي باب الخزانة وأنظري بنفسك

تقدمت " هدى " وجسدها يرتعد، ضوء القمر أضاف لقطة رعب للمشهد، وضعت يدها على مقبض الخزانة دقات قلبها تتسارع تزامنا مع تسارع طرقات الباب، فتحت باب الخزانة لتجدها خالية كما قال " نجيب "، نطق " نجيب "...

- أرأيتي؟

بعد إن اقتنعت " هدى " أن لقوى " جلنار " حدود جلست بالغرفة في هدوء تام، استشاطت " جلنار " غضبا اهتز المنزل، لم تحرك " هدى " سكانا، تحدث " نجيب "...



- لنجد حلا قبل أن تسبقنا " جلنار " وتجد حلا لصيدنا !

- إذا قفزت من نافذة الغرفة فعلى الأرجح سأصاب بكسور بسبب الارتفاع

- لالا، لا نريد المجازفة

قبل أن يعم الهدوء المنزل نطقت " جلنار " بجملة واحدة...

- ستحتاجين للماء، الطعام، الحمام، ستحتاجينهم وستخرجين رغما عنك، حينها ستجدينني أنتظر لأقبض روحك وأخذ " نجيب " منك !

تحدث " نجيب " لـ " هدى "..





- " هدى " أتذكرين حين قلتِ لي أنني لا أحب إلا نفسي

- نعم

- معك حق في نقطة أنا أحب نفسي وأريد أن أعيش أفضل حياة لكن صدقا لن أرضى بحياة هنيئة على حسابك، أخبرتك سابقا وأكرر لو أضمن أن " جلنار " لن تلاحقك بعد زواجي بها فإنني سأتركك من اليوم

- لماذا أنت متأكد أنها لن تتركني ؟

- لأنها فعل ذلك بالزوجة السابعة !





- " نجيب " أسفة، نعتك بالأناني واللئيم وعاملتك ببرود بل حتى فكرت بأفكار شريرة نحوك

- أفكار شريرة ؟

- نعم، رسمت في رأسي خطة بعد هروبي من " جلنار " ألا وهي الذهاب إلى شيخ لحرقك بآيات القرآن الكريم

- " هدى " أنت تعلمين أنني لا أستطيع أذية " جلنار " بسبب قوانين عالم الجان لكن سأساعدك على القضاء عليها، وبعد القضاء عليها أعدك أنني سأتركك للأبد

- لكن تركك لي هذا يعني أنك ستعود لعالم الجن وأيضا قد تتزوج جنية أخرى !

- نعم لكن على الأقل لن يعلم أحد من عالم الجان بأمرك وستصبحين في مأمن

- " نجيب " شكرا لتغيير حياتي إلى مغامرة هههه

بينما يتناقش " نجيب " و " هدى " أصوات صياح داخل المنزل، تحدثت " هدى "...

- هناك ضجيج بالمنزل، أيعقل أن هذه لعبة جديدة من " جلنار " ؟

إقترب الصوت إلى الطابق الثاني حيث تتواجد " هدى "، صوت شاب مخمور يتحدث...

- توق توقف يا ابن الـ ....



بعد الشتائم التي يقذفها الشاب من فمه على شخص لم تعرف " هدى " من هو ورجحت أن يكون " عادل "، أصوات رصاص، الشاب يطلق من سلاحه الرصاص، يتحدث شباب آخرون كذلك هم مخمورين في نفس الطابق...

- أيـ أين هو ؟

- بالـ تأ تأكيـ كيد هو بإحدى هذه الغرررررف

حاول الشباب فتح باب الغرفة التي بها " هدى " لكنهم لم يستطيعوا بسبب الخزانة، صوت سحب زناد سلاح، تحدث " نجيب "...





- بسرعة يا " هدى " خذي جانبا لا تقفي أمام الباب

- لماذا ؟

لم تنتبه " هدى " لصوت سحب الزناد، تحكم " نجيب " بجسد " هدى " وقفز جانبا متفادياً رصاصة كادت أن تخترق جسد " هدى "، نظر الشباب من الفتحة التي أحدثوها من باب الغرفة والخزانة، بقيت " هدى " منبطحة على الأرض حتى لا يلمحها المخمورين !

تحدث أحدهم...

- هو لـ ليس بهذه الغـ الغرفـ

تحدث " نجيب "...





- عن من يبحثون يا ترى ؟

أجابت " هدى "...

- بالتأكيد " عادل " فهو الوحيد غيري الموجود بالمنزل

صوت كسر باب، باب الغرفة المجاورة، وضعت " هدى " أذنها على الجدار الفاصل بينها وبين الغرفة الأخرى، تحدث أحد الشباب....

- أنت هـ هنا، توقف مكانك ما ماذا تفعل بمخبئنا السـ سري ؟



أجاب من كان يبحث عنه الشباب، صدمهم صوته رغم هيئته الذكورية، كانت " جلنار " تحدثت من جسد " عادل "...

- يا سذج لن تمسكوا بي

بعد أن قالت جملتها، نافذة كسرت، نظرت " هدى " بسرعة من نافذة غرفتها لتلحظ " عادل " يركض وهو يعرج بينما يحاول الفتية رميه بالرصاص، " جلنار " جازفت وقفزت من النافذة لتنجو بجسد " عادل "...

بخطوات سريعة، الشباب يركضون أسفل الدرج إلى خارج المنزل للحاق بـ " عادل "، راقبتهم " هدى " من النافذة وتحدثت...





- يجب أن ألحقهم، لن أسمح لهم بأذية " عادل "

- أنا معك فيما تقولين، أيضا حتى إذا قتل " عادل " لن تموت " جلنار " لذلك لا فائدة لنا بموته

حملت " هدى " من الطابق السفلي شعلة إضاءة لتنير طريقها، بين الأشجار انطلقت، تبحث وتبحث حتى وجدت ضالتها، عادل والدماء تتساقط من شتى أجزاء جسده، واقفا أمام حفرة بها الشباب وحاملا مسدسا بيده، ضحك بصوت " جلنار " الأنثوي...

- لن أنكر أنكم أرهقتموني !

يصرخ الشباب مترجيين " جلنار " أن تتركهم..

صاحت " هدى "...





- لا توقفي

- أنتِ هنا يا " هدى "

- أتركيهم يا " جلنار "

- والمقابل ؟

لزمت " هدى " الصمت لثواني ثم قالت..

- لننهي الأمر كليا، أنا لا أريد أن أتسبب في قتل المزيد من الناس بسببي، صوبي سلاحكِ نحوي وأطرحيني أرضا

- لكن " نجيب " سيمنعني !

- لا، على " نجيب " أن يتفهم أن التضحية في بعض الأحيان واجبة



وجهت " جلنار " فوهة المسدس نحو " هدى "، رددت " هدى " قاصدة " نجيب "..

- " نجيب " إن كنت تحبني فاتركني أموت، أرجوك أنا لا أريد أن أكون سببا في موت المزيد، دع الرصاصة تخترق جسدي وتريح روحي !

خرج " نجيب " عن صمته..

- أخشى أن أتدخل فتظنين أنني أناني، لا أريد أن أحملك المزيد من المشاكل، فلترقد روحك في سلام يا " هدى " ولتعلمي أنني لن أسامح نفسي بتاتا على ما سيحصل الآن !

اعتلت الابتسامة على وجه " عادل " أو جسد " عادل " فالمتحكم هي " جلنار "، رددت..



- أخـيرا يـا " نـجيب " سـتـصبح لـي، فـلتودع زوجـتـك التاسعة

اندفعت الرصاصة من فوهة المسدس في اتجاه " هـدى " الـواقفة بثـبات، الـمشهد يـمر ببطـيء فـهذه أخـر لـحظات " هـدى "، قـبل أن تـلامس جسـدها تفـادت " هدى " الـرصاصة بـعد أن انبطحت أرضـا، قـال " نـجيب "...

- ما الـذي يـحدث ؟

- لا تقـلق، أنـا تفاديت الـرصاصة بإرادتـي

- ظننتكِ تريدين الـموت يـا " هـدى "



- لـن أكـذب نـعم أردت أن أتـخلص مـن هـذه الـحياة الـكئيبة لأننـي ظننـت أن لا أحـد لـي لـكن الآن متأكدة أن هناك من يحبني من أعماق قلبه

- يحبك ؟ من ؟

- أنت يا " نجيب "

- وكيف تأكدتِ ؟

- استجابتك لطلبي وتخليك عن حلمك بالعيش في عالم الإنس من أجل راحتي كان كافياً لإثبات حبك لي والآن لن أتخلى عن حياتي يا " نجيب " لن أتخلى عنها



- أتسمحين لي بالتحكم بجسدك وتفادي هجمات " جلنار " ؟

- جسدي هو جسدك

تحكم " نجيب " بجسد " هدى " ليقفز يمينا ويسارا متفاديا الرصاص المنبثق من المسدس، لم تتوقف " جلنار " عن الرماية حتى فرغ المسدس من الرصاص، فرصة " نجيب " ركض لينقض على " جلنار " ويحدث اشتباك بالأيادي، الشباب بالحفرة لا يعلمون ما الذي يحدث بالأعلى...

اختفى الليل وأتى الفجر، القتال مستمر بين " نجيب " و " جلنار "، صوت محرك سيارة، اختبئ " نجيب " بين الأشجار وكذلك " جلنار "، في السيارة شابان معهما

بنادق رشاشة يصرخان بأسماء شباب، تبين أن الأسماء هي أسماء الشباب الذين وضعتهم " جلنار " في الحفرة، بعد صراخ الشابان، صاح الشباب من الحفرة....

- نحن هنا

صوت خطوات سريعة، التفت " نجيب " ليجد " جلنار " تركض مبتعدة قبل أن يبدأ الشباب في التفتيش عنها، تحدثت " هدى "...

- لنهرب نحن أيضا يا " نجيب " قبل أن يلاحقنا هؤلاء الفتية

- نعم نعم، معك حق



متحكما في جسد " هدى " ركض " نجيب "، غابت " جلنار " عن أنظاره، لم يتوقف عن الجري الشمس أشرقت واستقرت و " نجيب " لم يستقر في نقطة معينة، كلما توقف لثواني يسمع صوت محرك السيارة يقترب، علم أن الشباب يقومون بالبحث وما زاد الطين بلة أن " جلنار " غابت عن الأعين !

تحدثت " هدى "...

- اصعد هذا الجبل أمامك

- لكن لا أعرف إلى أين يؤدي

- وكأننا نعرف إلى أين تؤدي هذه الغابة، الجبل سيوفر لك نظرة للأسفل بوضوح وأيضا لن يستطيع الفتية الصعود بسيارتهم

- وجهة نظر

كما قالت " هدى " صعد " نجيب " الجبل ليختبئ بين صخور القمة وهو ينظر إلى سيارة الشباب تدور بين الأشجار باحثة عن " جلنار " وعنه، يلمح من بعيد طريق وكأن هذه الطريق تؤدي إلى خارج الغابة، الطريق واقعة بين جبلين، تمر ساعتان لتظهر من الطريق أربع سيارات شرطة محاصرة الغابة، نزل من كل سيارة بين أربعة إلى خمسة من عناصر الشرطة والمفاجأة من بين إحدى السيارات نزل " عادل "، أسف أقصد " جلنار " المتحكمة في " عادل "، لم يمضي الكثير من الوقت حتى استطاع الشرطة إيقاف سيارة الشباب وتقييدهم جميعا...



حديث يجري بين الشرطة و " جلنار "، تؤشر بيديها إلى الغابة والجبال وكأنها تقول لهم أن " هدى " موجودة هنا...

تحدثت " هدى "...

- يبدو أن " جلنار " انتهى أمرها ههههه

قال " نجيب "..

- لا هذه لعبة جديدة من " جلنار " أنا متأكد

- وما الذي يؤكد لك كل ذلك

- " جلنار " تستطيع التحرك من جسد " عادل " إلى أي جسد تريده، لذلك لن يستطيعوا إمساكها



بسهولة، هي تريد إنهاء مهمة بجسد " عادل " ولا أعرف ماهي هذه المهمة !

- أنت أيضا تستطيع التحرك إلى جسد أي إنسي صحيح ؟

- نعم

- إن قُتِلتُ لماذا لا تنتقل إلى جسد فتاة أخرى وتجعلها تقع في حبك ؟

- هههه الزواج بين الإنس والجن يحتاج إلى وسيط إنسي فالساحرة التي تحكمت في هي من قامت بإعطائي فرص الزواج تسع مرات بطقس الكتاب أما الانتقال إلى جسد الإنس هو تحكم مؤقت أي إن استدعيت في عالم الجن سأضطر للذهاب رغما عني،



أما حين زواجي بإنسية لي الحق الكامل بالعيش في عالم الإنس..

- فهمت الآن

عواء ذئاب، خلف " نجيب " مباشرة قطيع ذئاب جائعة، قفزوا على " نجيب "، يضرب " نجيب " الأول ويتفادى الثاني، الضوضاء فوق الجبل للأسف جعلت " نجيب " في موقف مكشوف على مرمى أنظار الشرطة...

تسلق الشرطة الجبل نحو " نجيب " ، أطلقوا النار على الذئاب، إحتار " نجيب " ما الخيار الصحيح أيواجههم ويعرض جسد " هدى " للخطر أم يستسلم ؟، القرار النهائي كان الاستسلام...

نقل " نجيب " مع " جلنار " والشباب إلى نقطة شرطة صغيرة قريبة من الغابة، أدخل الشرطة الشباب قبل إدخال " نجيب " و " جلنار "، أصوات إطلاق رصاص من الداخل، بعد أن دخل " نجيب " و " جلنار " وجدوا كل الشباب جثثا مرمية على الأرض وحمام دم يغطي المكان، اثنان من الشباب لازالا على قيد الحياة لكن حالتهما خطيرة، انتفض جسد " هدى " لتتحدث " هدى " هذه المرة...

- يا إلهي لماذا قتلتموهم ؟!!

انتفض جسدها مجددا لينطق " نجيب "...

- الأمر أخطر من ذلك، أنظري لجدران النقطة



جـدران مـركز الـشرطة الـصغير أو " الـنقطة " ملـيء بالرسومات والعلامات الـغير مفـهومة إضافة إلـى أحـرف متفرقة، تـحدثت " هـدى "...

- ما هذا ؟؟؟

والإجـابة أتتـها مـن " جلـنار " تحـرك فـم " عـادل " لتتحدث " جلنار "..

- بعـد أن هربـتُ فـي الـغابة من الشبـاب، عثـرت علـى أفـراد شرطـة وكـان لـديهم بـلاغ بشأن الإمسـاك بـ " عـادل "، تقـدمت إليـهم دون أن أتـحدث حتـى لا أفضـح نفسي بـصوتي الأنثـوي، قـام الـشرطة بنـقلي إلـى هـذه الـنقطة استطعت خداعهم ورسـم هذه الـرموز والـعلامات على جدران الـغرفة



- ما هذه الرموز ؟

- استدعاء للجان، رحبي معي بعائلة " نجيب " يا " هدى "

تغير لون أعين عناصر الشرطة إلى الأبيض كلهم مسيطر عليهم من قبل الجان، ردد أحدهم..

- مرحبا ابن العم !

جهزوا أسلحتهم لقتل " هدى "، " جلنار " واقفة تضحك فالنهاية أتت...

تحدث " نجيب " بخوف..

- سأقوم بحركة الآن لإيقافهم مؤقتا، أريد منك الهروب مباشرة بعد قيامي بها





- وما هي ؟

- لا تسألي فقط نفذي !! هذه المرة لا تسألي يا هدى

في الغرفة جهاز راديو صغير، ركض " نجيب " بجسد " هدى " نحوه، أدار الراديو سريعا نحو أقرب تردد، علم " نجيب " أنه لن توجد إلا قناة واحدة على الراديو ستصل في هذا المكان المعزول ألا وهي قناة القرآن الكريم الموزعة على جميع أرجاء دولة " ليبيا "...

قبل أن يطلق الجان الرصاص، خرج صوت آيات الرحمان من الراديو لتزعج الجميع بمن فيهم " نجيب "، تحدث " نجيب " متألماً...



- سأنتقل إلى جسد الشاب المصاب المرمي على الأرض، حين أخرج من جسدك أهربي لأني لا أستطيع التحرك بجسدك أأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأأه هيا

شعرت " هدى " بخروج " نجيب " من جسدها، التفتت في الغرفة كل الجان المسيطرين على جسد عناصر الشرطة يصرخون ألما من صوت الآيات كذلك " جلنار " المتحكمة في جسد " عادل " و " نجيب " الذي دخل جسد الفتى المصاب...

ترددت وتلبكت " هدى " صاح " نجيب " بأعلى صوت..

- أهــــربي





الحيرة أصابت " هـدى "، تـحدثت وأنظـارها نـحو الـشاب الملقى على الأرض الذي يتحكم بـه " نـجيب "...

- سأحملك إذا

وهو يتألـم من آيات الـرحمان تـحدث " نجيب "..

- أأأأ، جسد هذا الشاب يـنزف بـشدة والـرصاص مـستقر بــ بــجسده أأأأه، أي حــ حــركة خاطئــة فستنــهي حيـااااته، وإذا مات سأعـود للجسد الذي أنتمي إليـه وهـ وهو أنتِ وهـكذا ستمسككِ " جلنار "

- لا أستطيع تـركـك !!

" جــلنار " رغــم أنهـا تتــألم كـذلك لــكنها تحــاول الـتحرك، صاح " نـجيب "...





- يا غبية لن يحدث مكروه لي ! بعد أن يتوقف القرآن أستطيع الخروج من هذا الجسد والبحث عنك

- عدني بذلك !

- أأأأأأأأأأه أعدك

لم يهن على " هدى " أن تترك " نجيب " لكن لا خيار أخر وأيضا علمت أن " نجيب " يستطيع العودة إليها، ركضت بأقصى سرعة إلى سيارة الشرطة لتأخذها منطلقة نحو " بنغازي "....

دقات قلبها المتسارعة بدأت تستقر، سلمت " هدى " نفسها إلى الشرطة عند بوابة الدخول لمدينة " بنغازي "، أخبرتهم بالقصة كاملة وأن المحقق " عادل " رفقة عدد من الشرطة قاموا بقتل ثلة من الشباب

في غابات جبال الشرق الليبي، " هدى " لم تخبرهم أن " عادل " وأفراد الشرطة تتحكم بهم الجنية " جلنار " وأعوانها خوفا من أن لا يصدقوها، أعطتهم العنوان تحديدا للذهاب والتحقيق في الأمر بينما بقيت في الحجز....

بعد مرور يوم كامل وصباحا دخل محقق ليس المحقق " عادل " بل أخر، دخل رفقة اثنان من الشرطة، جلس متحدثا...

- أهلا " هدى "

" هدى " شاردة مر يوم كامل ولم يأتي " نجيب " بعد، تحدث المحقق مجددا

- أنتِ يا فتاة أنا أتحدث معك !





- أأأ، أسفة سيدي لم أنتبه

- كيف حالك ؟

- بخير وأنت ؟

- أنا بأفضل حال، جئت لأستجوبك يا عزيزتي

- عن ماذا ؟

- عن ماذا ههههه ؟ عن الكارثة التي حصلت في مركز الشرطة عند الجبال، عن الشباب، الشرطة و المحقق " عادل " الذين قمتي بقتلهم !!!

- ماذا كلهم ماتوا ؟

- و كأنك لا تعرفين



- أقسم لك أنني لا أعرف، أنا ضحية مثلي مثلهم، ضحية سحر أسود ألم ترى الرسومات على جدران المركز ؟

- أي رسومات ؟ كفاك هلوسة، أعلم بأمر التقرير حول أن جسدك به جني وهكذا لكن أنا لا أؤمن بهذه الأمور بتاتا، على أي حال سلاح الجريمة بندقية، سنفحص البصمات وإن كانت لك فالحكم القديم " الإعدام " الصادر في حقك سيتم تنفيذه و إن لم تكن لك رغم أنني متأكد أنها لك...

- وإن لم تكن لي ؟

- سنبحث عن القاتل لنعرف علاقتك به

- ما الذي حدث لـ " نجيب "





- ماذا ؟ من " نجيب " ؟ أهو القاتل ؟

- " نجيب " ما الذي حدث لك يا " نـــجيب "

خرجت " هدى " عن هدوئها وصرخت تنادي على " نجيب "، غادر المحقق والشرطة الزنزانة" هدى " في حالة لا تحسد عليها كل ما يشغل بالها " نجيب " تدور في الزنزانة مرددة...

- أنا السبب أنا السبب، لماذا تركته لماذا ؟؟!

- هههه كفاكِ نواحا " نجيب " بأفضل حال

من خلف القضبان صوت " جلنار " تحدثت بجسد حارس الزنزانة، والرعب مسيطر عليها قالت " هدى "...





- " جلنار " أين " نجيب " ؟ أرجوك أخبريني !!!

- ألم يخبرك " نجيب " أنه يتمتع بالحماية فقط إن كان مع زوجته، بعد هروبك من المركز إستطعتُ بصعوبة إطلاق رصاصة نحو الراديو لتدميره، بعدها قام الجان الذين معي بالإمساك بـ " نجيب " ونقله معهم إلى عالم الجان...

- أليس إيذاء الجني مخالف لقوانين عالم الجان ؟!؟!

- في الواقع نعم لكن إن لم يعلم أحد فلا بأس، لن يسجنوا " نجيب " لوقت طويل فقط حتى أتأكد من موتك

ارتاحت " هدى " بعد علمها أن " نجيب " بخير وقالت...

- لن تنجح خطتك فالبصمات على السلاح ليست بصماتي

- هههه بلهاء أنسيتي أنني جنية سأعمل على إلصاق التهمة بك يا " هدى "

- ملعونة !!

بعد مرور أيام ظهرت البصمات وفعلا حققت " جلنار " مرادها بإلصاق التهمة في " هدى " استطاعت إقناع الجميع أن القاتلة هي " هدى "..

دخل المحقق لإبلاغ " هدى "...

- أهلا " هدى "

تحدثت " هدى " بعصبية..





- أراك مبتسما، سعيد لأنه تم إدانتي بالجريمة

- كيف عرفتي ؟

- تم إبلاغي سابقا

- ومن أبلغك ؟؟

- لا دخل لك

- كيف لا دخل لي ؟ البصمات لم تأتي إلا الآن وأنا أول شخص استلمها !

- ما هو اسمك ؟

- " رشيد " لماذا ؟

- هل لي بطلب يا " رشيد " ؟





- طلب ؟

- نعم طلب أخير

- رغم أن مجرمة مثلك لا تستحقه لكن إن كان في حدود المعقول فهو لك

- ما سأقوله الآن أبقيه بيننا..

أخبرت " هدى " المحقق بمطلبها، خرج " رشيد " و " هدى " تدعي أن يأتي " نجيب " قبل فوات الأوان..

مضت أربع أيام وضع " هدى " الصحي سيء فهي تتقيأ كثيرا وتعاني من ألام بالمعدة بالإضافة إلى أنها لم تتعالج من إصابات الغابة، للأسف الحرس بالسجن لم يهتموا لها، كلهم رددوا جملة واحدة..





- لا داعي من إحضار الطبيب لفضح حالتك، ستموتين بعد أيام !

موعد الإعدام، تسير " هدى " بخطوات هادئة مرتدية زي المساجين البرتقالي، دخلت غرفة الإعدام السكوت يعم المكان، المحقق الجديد واقف، مشهد يعيد نفسه، رئيس السجن كذلك موجود، منفذ الحكم وضع " هدى " على المشنقة، همس في أذنها..

- بعد قليل ستختنقين أما أنا فسأذهب لزوجي الحبيب " نجيب "



المتحدث كانت " جلنار "، لم تصرخ " هدى " بل لزمت الهدوء و بقيت على حالتها فهي علمت أن لا أحد سيصدقها...

ثواني ويتم تنفيذ الحكم، قبل أن ينفذ الإعدام تحدث المحقق..

- قبل أن يتم إعدام الأنسة " هدى " كان لها مطلب أخير وهو بسيط لذلك سأحققه لها..

أخرج المحقق " رشيد " من حقيبته راديو قام بتشغيل القرآن الكريم منه، صرخ منفذ الحكم أو بالأصح صرخت " جلنار "، مشهد صدم المحقق ورئيس



السجن، علمت " هدى " أن " جلنار " ستكون حاضرة فاستغفلتها بهذه الخطة...

لحسن الحظ أن بالسجن هناك شيخ مختص لمثل هذه المواقف تم استدعائه لمعالجة منفذ الإعدام، حضر ومعه ثلاثة من الحراس أمرهم بحمل الشاب، تصرخ " جلنار " من جسد الشاب

- لالالا، لا أريد الموت لا أريد الموت، اللعنة عليك يا " هدى "

إتجه رئيس السجن نحو " هدى " الواقفة على منصة الإعدام مرددا...

- سأتأكد من موتك شخصيا هذه المرة يا ساحرة





هـي تتألم بـشدة من الألم، تـحدث الـمحقق " رشـيد " فـي أخـر لحظـة..

- سيدي تـوقف

- لمـاذا ؟

- لأنه لا يمـكنـك إعـدامها الآن

- حـكم الإعـدام قـد صدر في حـقها

- أعلـم ولـكـن ركـز فيـها قليلا

- يا إلهي !!!! لـكن كيـف لـم أنتـبه للأمر ! كـيف لـم أنتـبه أنهـا حـامل !

- أنـا أيـضا لـم ألـحظ !

- من هو زوجـها ؟





- لا أعلم سيدي لكن ألا تعتقد أنه يجب علينا نقلها للمستشفى فوضعها خطير جدا

- نعم نعم معك حق

نقلت " هدى " إلى مستشفى " 1200 " لتحصل على رعاية مشددة فجسدها متضرر جدا وقد لن تتحمل أثار الحمل المؤلمة...

بعد مرور أيام، تحسنت " هدى " نسبيا ليسمح بزيارتها، رغم أن القسم نسائي لكن الشيخ ذلك الشيخ في السجن الذي حارب " جلنار " استطاع الدخول بحجة امتلاكه لأوراق تخص " هدى "...

فتحت الممرضة باب الغرفة متحدثة...



- " هدى " لديك زائر يدعي أنه قريبك ومعه أوراق تخصك، أندخله ؟

وهي مجهدة قالت " هدى "...

- زائ زائر كيف يبدو ؟

- يبدو عليه أنه سلفي ملتحي، أه نسيت وهو أبكم

تذكرت " هدى " الشيخ يوم الإعدام ثم حاولت إبعاده عن بالها فذلك الشيخ ليس أبكم، رجعت بتفكيرها إلى الشيخ مرددة بينها وبين نفسها...

- بالتأكيد الشيخ هزم " جلنار " و " نجيب " تقمص جسده ليزورني لذلك يدعي أنه أبكم حتى لا يفضح بصوته





نادت الممرضة " هدى "...

- ها أأدخله ؟

- نعم نعم أدخليه

دخل الشيخ وابتسمت " هدى " حين علمت أنه هو نفس الشيخ، حمل الشيخ كرسي و اقترب من سرير " هدى " جالسا، الممرضة واقفة عند الباب...

اختلس الشيخ اللحظة و همس لـ " هدى "...

- أطلبي من الممرضة الخروج وإغلاق الباب

كاد قلب " هدى " أن يخرج من جسدها، إنها " جلنار "، " جلنار " لم تمت !



لم تجد " هدى " حلا أخر والدموع تكاد تخرج من عيناها تحدثت للممرضة...

- أيمكنك الخروج وتركننا لوحدنا قليلا ؟

- لا أستطيع سيدتي، شرط علي الشرطة أن أكون معك حين يأتي ضيوفك

- لا تقلقي أرجوك أخرجي واتركينا

أقنعت " هدى " الممرضة وجعلتها تخرج لكن الممرضة أعطتهم فقط خمس دقائق...

نطقت " جلنار "...

- أحسنتِ

- كيف ؟ كيف استطعتي هزيمته ؟!!





- هههههه لحسن حظي أن هذا الشيخ كان لديه نقطة ضعف

- نقطة ضعف ؟

- نعم، بعد أن أخرجوني من غرفة الإعدام تم نقلي لغرفة فارغة، أوقف الشيخ تسجيلات القرآن وبدأ لوحده في التلاوة، أثرت علي، قام بجلدي بحزام جلد متين، جَلَدَ الجسد الإنسي ولكن الأثر كان علي، كاد، كاد أن يحرقني لكن حين دققت فيه وجدت ذنبا كبير بجسد الشيخ، فوهة بجسده تجعلني أعبر لداخله

- فوهة ؟





- نعم، كما تعلمين الذنوب الكبيرة هي ما تجعلكم أنتم الإنس محطات لنستقر بداخلها نحن الجان، الشيخ كان يزني مع السجانة وأضيفي أن السجانة متزوجة، تلك النقطة كانت مدخلي لجسد الشيخ وسيطرتي عليه، دخلت ثم حدث ما حدث

- ماذا تريدين الآن ؟

- بما أني تأخرت عن موعدي للعودة إلى عالم الجان فبالتأكيد الجان الذين جعلتهم يمسكوا بـ " نجيب " قد تركوه وعلى الأرجح هو قادم الآن إلى هنا

- " نجيب " أتي هذا راااائع، " جلنار " هل لي بسؤال ؟





- لا أحب حتى الحديث معك فكيف لي بالإجابة على سؤالك !

- أرجوك سؤال واحد

- و ما هو ؟

- ابن من الذي أنا حامل به ؟

- ألم تعلمي ؟ ههه إبنك أنت و " نجيب "

- وكيف حصل هذا ؟

- كأي زواج بين إنسي وجنية أو إنسية وجني، العديد ممن يعيشون بينكم لهم جذور من عالم الجان، يوم اختطفتك ووضعتك بالمنزل فوق الجبل هناك قام " نجيب " بفعلته !





- و كيف علمتي ؟؟

- حين هربتي من مركز الشرطة، أمسكت بـ " نجيب " فأخبرني " لا فائدة يا جلنار أنا لن أكون لك لقد عاشرت هدى و هي حامل "

" هدى " انهمرت دموعها واعتلت الابتسامة وجهها، صاحت " جلنار "

- لماذا كل هذه السعادة ؟!

- رغم أن الموضوع مخيف لكن لسبب ما هرمون السعادة والفرح وصل لأقصى حدوده بجسدي

- سأعمل على إنهاء سعادتك إذا

أخرجت " جلنار " من ملابس الشيخ سكينا ورددت...



- ابنك، ابن " نجيب " لن أدعه يستمر في الحياة، لن أدعه ولن أدعك

رفعت " جلنار " السكين لقتل " هدى "، فتح باب الغرفة ودخل المحقق " رشيد " حاملا راديو يطلق صوت تلاوة آيات الغفور الرحيم...

صرخت " جلنار " متوجعة...

تحدث المحقق " رشيد "...

- لن تتوقف تلاوة القرآن بهذه الغرفة حتى يوم ولادتك

- و لـ ولكن ماذا عن عن " نجيب " ؟





- لا أعلم من هو " نجيب " هذا ولا أعرف حقيقتك يا فتاة أقصد يا مدام فأنتِ لست فتاة بعد الآن، اسمعي بصماتك هي دليل إدانتك وأهل القتلى يريدون الثأر أنا استطعت إيقافهم حتى يوم ولادتك لأبنائك بعدها سيتم تنفيذ حكم القصاص فيك

- أبنائي ؟

- نعم ألم تعلمي أنك حامل بتوأم ؟

- يا رباه

حضر " نجيب " ووقف عاجزا، أتصدقون لو قلت لكم " نجيب " يبكي و " هدى " تبكي، تشعر " هدى " بوجوده لكن تعجز عن القيام بأي شيء فلو أوقفت القرآن ستدخل " جلنار " الغرفة وتقتلها...

لمدة ثمان أشهر وكسور ينتظر " نجيب " جالسا أمام الغرفة و " جلنار " إلى جانبه...

صرخت " هدى " فموعد الولادة قد أتى، دخل الطبيب رفقة الممرضين، أطفئوا القرآن الكريم حتى يعم الهدوء المكان، فقط صراخ " هدى " الحاضر...

أسرع " نجيب " ليدخل جسد " هدى " و تنافسه " جلنار " للوصول قبله، يكاد كلاهما أن يدخلا جسدها، يضرب أحد يديه في بعضهما..

ضَرْبُ الأيدي لم ينتبه له الإنس، بل كان في عالم الجن إنتبه له " نجيب " و " جلنار "...



جنية تشبه " هدى " في تفاصيلها وكأنها " هدى " النسخة الجنية، سمراء رشيقة سوداء الشعر لديها غمازة على خدها الأيسر...

تحدثت الجنية...

- توقفا الآن !

باندهاش قالت " جلنار "..

- من...من أنتِ ؟

- أنا قرين " هدى "

بخوف نطق " نجيب "...

- ولكن القرين لا يظهر إلا...

قاطعته الجنية متحدثة...





- لا يظهر إلا للتنبيه بأن موعد وفاة الإنسي قد حان

- لاااااااااااااااااااااااااا

صراخ " نجيب " هز الغرفة، تحدث...

- كيف ؟ كيف ؟ لالا زهرتي لا يجب أن تموت

- للأسف لسنا نحن من نقرر متى يموت الإنسي، جسد " هدى " لا يستطيع تحمل عملية الإنجاب، اذهب لتوديعها قبل فوات الأوان

نظر " نجيب " إلى " جلنار "...

- إراحتي الأن إراحتي !!!



كان الطبيب يحاول إخراج الأطفال، سيطر " نجيب " على جسد الطبيب، لم يتمالك نفسه صرخ وهو يخرج أبناءه من رحم " هدى "...

- قاومي يا حبيبتي قاومي

وهي تصرخ انتابتها القشعريرة بعد سماعها لصوت " نجيب "...

مع صياحها الموجع تردد...

- أحبك " نجيب " أحبك آآآآآآآآآآآآه

توقف قلب " هدى " عن العمل، أخرج " نجيب " الطفل من رحم " هدى " ولم يتمالك نفسه فحتى الفرحة بابنته لم يشعر بها، يلقي بناظره إلى الجثة





الهامدة زوجته، خرج من جسد الطبيب فلا فائدة من بقاءه الآن بعالم الإنس...

بعد رحلة من المعاناة حطت " هدى " رحالها أخيرا لتستسلم للموت !

اختفى قرين " هدى " بعد وفاتها، احترق كتاب التسع فصول " أنتِ لي " و فشل " نجيب " بالحصول على حياة هانئة بين الإنس، " نجيب اخترق قانون عالم الجان و قتل " جلنار " ليزج به في سجون مملكة الجان وللأبد ردد وهو بالسجن

- مر السجن ولا مر " جلنار " يا ليتني فعلتها من البداية وخلصت " هدى " يا ليتني فعلتها من البداية...





نقلت ابنة " هدى " و " نجيب " إلى دار رعاية...

انتظروا لحظة....

حسب الأشعة والتقارير " هدى " حامل بتوأم كذلك انتفاخ بطنها كان يؤكد على أن الأبناء اثنان وليس واحدا !!!

أيعقل ؟ أتسمعون صراخ تلك الطفلة....ركزوا فأنا أسمعه !!

((أخبار العاشرة فضيحة في مستشفى 1200 تسربت حول ولادة امرأة لطفل واحد رغم أن أجهزتهم أبلغت أن المرأة حامل بتوأم ، أمر وزير الصحة بالتحقيق في الأمر خاصة بعد وفاة الأم خوفا من أن يكون للمستشفى علاقة بوفاتها))



الأجهـزة لـم تخطـأ، " هـدى " أنجبـت تـوأم، اخبـروهم بذلك !



